البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 10 حزيران 2023

A L - B I N A A

Saturday 10 June 2023

بفضل هذا الصبر وهذا الجهاد الذي تألّم كثيرون منكم فيه... بفضل هذا الجهاد نقف اليوم تحت سماء الوطن أحراراً.

سعاده

الجيش والشعب في العرقوب يدافعان عن السيادة... وأدعياؤها ينشغلون بالتطبيع... و«القومي» يحيي

«تقاطع جهاد أزعور» يعترف بالفشلِ بتأمين الـ 65 صوتاً... ومؤيدو فرنجية يستعدّون لما بعد الأربعاء

ظهور كتلة بيضة قبان من 28 نائباً تضمّ 10 من الاعتدال و9 من التغيير و5 من التيار و4 مستقلين

■ كتب المحرّر السياسيّ

على الحدود كان الوطن يصرخ، وكان الشعب والجيش ومن خلفهما المقاومة في حال مواجهة وجهوزية، والعنوان هو قرار حكومة الاحتلال بالاستعداد للحرب عبر العودة لبناء جدار عازل يكرّس وضع اليد على الأراضي اللبنانية المحتلة التي يتمسّك لبنان بهويتها الوطنية، ويخوض معركة منع ضمّها منذ العام 2000، بينما السياسة في لبنان كما كانت دائماً منقسمة بين مَن يقفون مع الحقوق الوطنية ويتمسكون بـ ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، ومن يلوكون أحاديث السيادة لغواً فارغاً ويتهرّبون من مسؤولياتهم الوطنية بحدها الأدنى، بل إن بعضهم لم يتورع عن جعل الدفاع عن «المطبّعة» الكويتية فجر السعيد التي نبذها الكويتيون، بينما لبنان في ذروة المواجهة الدائرة حول أرض كفرشوبا والعرقوب وإصابة العشرات من الأهالي خلال المواجهات، رغم مشهد الكبرياء الوطني والعنفوان الذي أظهره الجيش اللبناني بقرار قيادته وحضور ضباطه وجنوده.

رئاسياً، ثلاث ظواهر أبرزتها تحرّكات الأمس، الأولى بدء نزول جماعة «تقاطع جهاد أزعور» عن شجرة الغلوّ والتباهي، التي أطلقها انضمام اللقاء الديمقراطي بعد التيار الوطني الحر إلى صفوفهم، واعترافٍ أركان «التقاطع» بالفشل في جمع 65 صوتاً لصالح مرشح التقاطع جهاد أزعور، وهو ما ظهر في النبرة العدائية والانفعالية لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بحق النوابِ الذين قرّروا التمايز عن الاصطفاف الحاد طلباً للتوافق بمحاولة تسمية مرشح ثالث متهماً هؤلاء بإضاعة فرصة انتخاب ازعور. والظاهرة الثانية كانت انتقال موقع ودور بيضة القبان الانتخابية من التيار الوطني الحر ثم اللقاء الديمقراطي، بعد انضمامهما بسحر ساحر إلى التقاطع، ليرسو الدور عند

(التتمة ص 6)

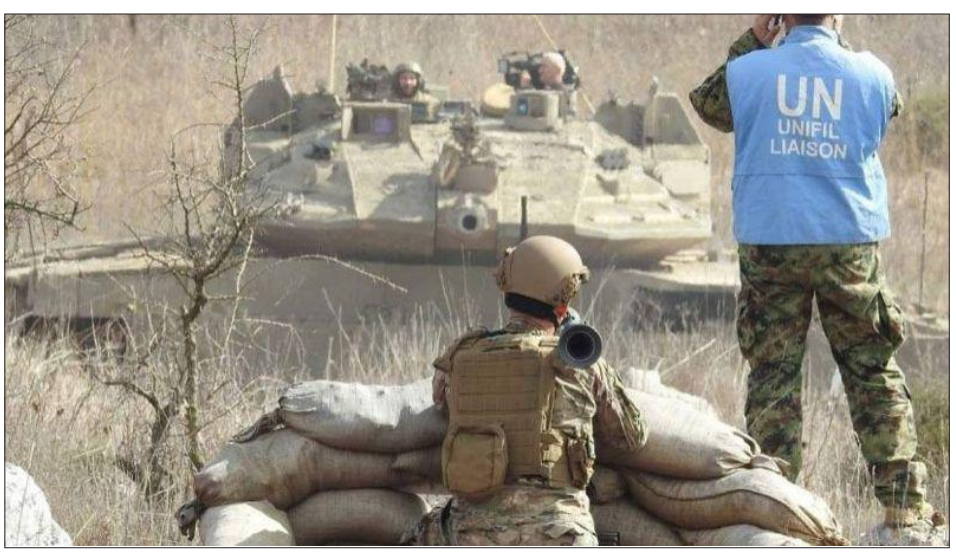

الجيش اللبناني اتخذ وضعية قتالية لإجبار العدو على التراجع

«سرايا القدس» تسقط مُسيّرة للاحتلال في جنين

أفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس، بأنّ مقاومين تصدّوا لاقتحام قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في محيط مخيم جنين، مشيرة إلى أنّ قوات الاحتلال انسحبت من جنين بشكل كامل بعد تصدي المقاومين لها.

وذكرت مصادر محليّة، أنّ قوات الاحتلال اقتحمت المدينة وسط إطلاق القنابل الصوتية والأعيرة النارية، ما أدّى إلى اندلاع حريق في أحد محولات الكهرباء.

وخلال الاقتحام، منعت قوات الاحتلال أطقم الدفاع المدني من الوصول إلى الحريق، وألحقت خراباً في أحد المحال التجارية في محيط دوار الداخلية، وسط اندلاع مواجهات بينها وبين الشبان الفلسطينيين.

كذلك، كثفت قوات الاحتلال وجودها العسكري ونصبت الكمائن والحواجز في محيط القرى والمناطق المجاورة.

في سياق متصل، أعلنت «سرايا القدس ـ كتيبة جنين»، أنّ مقاتليها أسقطوا طائرة مسيرة تابعة لقوات الاحتلال أثناء تحليقها في أجواء مخيم جنين في الضفة المحتلة.

وصرّحت «سرايا القدس ـ كتيبة جنين»، في بيان: «تمكّن مجاهدونا من إسقاط طائرة مسيرة تابعة لجيش الاحتلال في أجواء مخيم جنين، ويقوم مهندسونا بالتعامل معها واستخراج معلومات مهمة وحساسة تخص قوات الاحتلال منها».

طهران: لا اتفاق مؤقتاً مع واشنطن

نفت البعثة الدبلوماسية الإيرانية الدائمة في مقر الأمم المتحدة، أمس، التقارير الصحافية المتداولة بشأن اقتراب إيران والولايات المتحدة من إبرام اتفاق مؤقت، مؤكدة أن لا بديل من الاتفاق النووي.

وكان موقع «ميدل إيست آي» زعم أنّ «إيران والولايات المتحدة على وشك أن تتوصلا إلى اتفاق مؤقت لرفع بعض إجراءات الحظر المفروضة على إيران إزاء تجميد بعض أنشطتها في مجال تخصيب اليورانيوم».

على صعيد منفصل، أفادت وكالة مهر بافتتاح خط سكة حديد بستان آباد – خاوران في شرق محافظة أذربيجان كجزء من مشروع سكة حديد قضاء ميانه– تبريز.

وخلال افتتاح خط السكة الحديد، أشاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بجهود الحكومة لإنجاز هذه المهمة، مشيراً إلى أن إنشاء هذا الخط هو أحد مطالب أهالي محافظة اذربيجان الشرقية.

يُذكر أنّ تدشين مشروع سكة حديد مدن ميانه– بستان آباد – تبريز، من شأنه أن يربط خطوط السكك الحديدية في إيران بأوروبا للمرة الأولى، مروراً بخطوط سكك حديد نخجوان ويريفان وتبليسي عبر جولفا وغيرها بما يؤدي إلى زيادة التبادلات الدولية وتصدير البضائع من إيران إلى جمهوريات أذربيجان وأرمينيا وتركيا.

بوتين: ألحقنا خسائر فادحة بقوات كييف خلال «الهجوم المضاد»

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أنّ «الهجوم الأوكراني قد بدأ»، مشيراً إلى أنّ مشيراً إلى أنّ «القوات الأوكرانية تكبدت خسائر كبيرة في الأيام الأخيرة».

وتابع أنّ «القوات الأوكرانية لم تحقق أهدافها في أي قطاع من الجبهة»، مشيداً بـ «شجاعة الجنود الروس والتنظيم الصحيح للقوات الروسية».

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تدمير مستودعات أوكرانية، بما فيها مسيرات، مؤكدة تعطيل إمداد القوات الأوكرانية في مناطق القتال.

وأشارت الوزارة إلى صد 4 هجمات معادية في دونيتسك وزاباروجيا، كاشفة أنّ إجمالي خسائر القوات الأوكرانية في مناطق القتال بلغ 680 مسلحاً، و 35 دبابة، و 11 مركبة قتال مشاة، و 19 مركبة قتال مصفحة، بالإضافة إلى مدفع «سيزار» فرنسي الصنع.

وفي محور خيرسون، تمّ تصفية ما يصل إلى 70 مسلحاً، وتدمير آليات من ضمنها مدافع هاوتزر دي–30، وفق الوزارة.

ولفتت إلى إحباط أنشطة مجموعات تخريب واستطلاع أوكرانية على محوري كوبيانسك، وكراسني ليمانسك الواقع في جمهورية لوغانسك.

وأظهرت مشاهد الفيديو دماراً كبيراً لحق بالقوات الأوكرانية المهاجمة، التي تكبدت خسائر كبيرة كان أبرزها دبابات ليوبارد2– الألمانية ومدرّعات برادلي الأميركية.

نقاط على الحروف

هل تكرر تجربة فرنجية مسيرة وصول عون؛ من تحرير حلب الى تحرير إدلب والقامشلي؟

◆ ناصر قنديل

لا أحد يستطيع القول بعد الدورة الانتخابية الأولى يوم الأربعاء، لو تمّت الدورة الثانية لفاز مرشحي. فالمنطق البسيط في ظل التنافس القائم أن من يستطيع حشد الـ 65 صوتاً في الدورة الثانية يجب أن يستطيع تظهيرها في الدورة الأولى ويقول عندها لو تمت الدورة الثانية لفاز مرشحي. وهذا لا يعني أنه يستطيع اعتبار الفوز محققاً لأن الطرفين قالا بالقوة ذاتها أنهما لن يتورّعا عن تعطيل النصاب إذا لاحت فرصة نيل المنافس أغلبية الفوز في الدورة الثانية. فمن يتفادى تسديد ثمن تجميع الأغلبية اللازمة للفوز لا يستطيع أن ينال الرئاسة بلا أثمان إلا إذا استطاع تأمين الثلثين للنصاب بتحالفاته.

من اليوم حتى الأربعاء سيتحدّث جماعة تقاطع جهاد أزعور، ويقولون إنهم يضمنون تصويت أكثر من 65 صوتاً، لكنهم يعلمون علم اليقين أن هذا لن يحدث، وفوقه يعلمون أنه إن حدث لن يعني نهاية الطريق لأنه من دون تفاوض لا تأمين للنصاب الذي يأتي بالرئيس. والتفاوض لن يبقى على تأمين النصاب لمرشح معين، بل سيكون على اسم المرشح الذي سوف يؤمن له النصاب ويمنح فرصة الانتخاب، ولذلك لا حاجة لتضييع الوقت في حساب الأصوات، فكيف إذا علمنا أن الفريقين اللذين منحا التصويت للمرشح أزعور زخماً، وهما التيار الوطني الحر واللقاء الديمقراطي، ظهرا أمس مرتبكين يرسلون الرسائل والتطمينات والعروض، وهما يخشيان أن يقدّم الثنائي

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 10 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 10 June 2023

إحراق الغاز ومسبّبات أمراض السرطان في العراق

■ محمد حسن الساعدي

تجري مراكز بحثية تحقيقات، عن مدى الخسائر البشرية والبيئية، الناتجة عن عمليات حرق الغاز الأحفوري في العراق، مع التركيز على التدمير الناتج عن هذا، حيث يتمّ إطلاق غاز ثاني أوكسيد الكاربون، المسبّب لظاهرة الإحتباس الحراري، بنسبة قد تبلغ أكثر من 80 ضعفاً، عن ما هو موجود في الغلاف الجوي، خلال عمليات الحرق تلك، ما يعني أنّ العراق هو المسؤول عن ثاني أكبر حرق للغاز في العالم.

الاحتراق يطلق ملوّثات سامة تضرّ بصحة الإنسان، منها مواد مسرطنة للإنسان، يمكن أن تتسبّب بأمراض سرطان الدم «اللوكيميا» حيث تشير التقارير الصادرة من وزارة الصحة العراقية، إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان في البصرة، بنسبة 20% بين عامي 2015 و2018، وتحدث التقرير غير المتداول أنّ حالات الإصابة بالسرطان في المنطقة الجنوبية، أعلى بثلاثة أضعاف من الأرقام التي يتمّ الكشف عنها وتداولها في وسائل الإعلام...

الحكومة العراقية أعلنت وفي تقارير رسمية، عن وجود صلة بين التلوّث الناتج عن الاحتراق، والأمراض السرطانية المنتشرة في البلاد، وبزيادة لافتة وخطيرة، تنذر بوجود أزمة حقيقية في إنتشار الأمراض السرطانية...

عمليات الحرق الممنهجة ليست مشكلة محلية تخصّ العراق وحده، بل هي أزمة عالمية لكن لها حلول قابلة للتطبيق، وينبغي على الحكومة الانتقال إلى ما هو أبعد من مجرد الاعتراف بالمشكلة، نحو ضرورة سنّ قوانين صارمة لتقييد عمليات الإحراق بشدة، ووضع آليات واضحة، لتوفير الخدمات الصحية المناسبة للمجتمعات المتضرّرة، من عمليات الحرق الملوثة للبيئة الوطنية ووفق القانون العراقي النافذ.

أنّ الزيادة في انبعاث المواد المشبوهة ومنها الاحتراق الأحفوري، والتي تسبّبت بزيادة أمراض السرطان في البلاد، جاءت نتيجة لعدم إيلاء هذا المرض الاهتمام الكافي من قبل السلطات المختصة، سواءً من خلال توفير المستشفيات التخصصية والعلاجات اللازمة من مناشئ معروفة، أو من خلال حملات الفحص الدوري والتشخيص المبكر.

واقع حصول تلوّث له آثار سلبية وخطيرة، يفرض على الحكومة العراقية أن تعتمد الأساليب الحديثة، لمعالجة الضرر الناتج من عمليات الحرق، مع العمل للانتقال بعيداً عن الاستخدام الجائر للوقود الأحفوري، خصوصاً وأننا نسمع التصريحات الإعلامية للمسؤولين في كلّ المناسبات، عن خططهم لإيقاف حرق الغاز والاستفادة من عائداته، بدل تحمّل العواقب الاقتصادية والصحية جراء حرقه.

ارتفاع أعداد الوفيات المستمر في البصرة والعراق عموماً، تمثل حالة مأساوية لكنها متوقعة، خصوصاً مع ارتفاع إنتاج النفط، مما سيسبّب زيادة خطيرة في أعداد الوفيات، والتي نأمل أن تتراجع مع تقليص الشركات النفطية عمليات الحرق للغاز، وتقييد عمليات الانبعاثات الغازية من الآبار النفطية، وان تستخدم الوسائل الحديثة في عمليات استثمار الغاز المصاحب بدلاً من إحراقه.

خفايا

تقول مصادر نيابية إن بالونات الاختبار التي أجراها الثنائي كشفت عدم جهوزية تقاطع أزعور الداخلي والخارجي للدورة الثانية ما دفع أطرافه كل على حدة رداً على التلويح بترك الباب مفتوحاً لفوزه وإقفال طريق المشاركة في الحكم إلى تقديم عروض تفاوضيّة على بدائل مختلفة ما يؤكد عدم وجود فرصة رئاسية.

كواليس

توقع مصدر دبلوماسي بقاء الفراغ الرئاسي حتى نهاية العام على الأقل، ريثما تنتهي ترتيبات تمّ الاتفاق عليها حول سورية والملف النووي الإيراني يفتح بعدها التفاوض الجدّي على الرئاسة اللبنانية، بعدما أخرجت واشنطن الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين من المفاوضات تحت مظلة ترشيح أزعور وقالت «الأمر لي».

فخ أزعور وتجديد الرهان الأميركي على محاولة عزل المقاومة وفرض الهيمنة الكاملة على لبنان

■ حسن حردان

منذ انفجار الاحتجاجات في 17 تشرين الأول عام 2019 بالتزامن مع قرارات أميركية بتشديد الحصار المالي والاقتصادي على لبنان، ودفعه إلى الانهيار، كان واضحاً أنّ الهدف إنما هو احداث تغيير جذري في المعادلة السياسية بما يمكن القوى الموالية للولايات المتحدة من السيطرة على كلّ مفاصل الحكم في سياق خطة لمحاصرة المقاومة وعزلها، ومحاولة نزع سلاحها لا سيما الصواريخ الدقيقة التي أقلقت كيان الاحتلال، وأدّت حسب قوله إلى امتلاك المقاومة أسلحة كاسرة للتوازن، مما عزز من قدرات المقاومة الردعية وحصن لبنان في مواجهة الاعتداءات الصهيونية...

وكان واضحاً أنّ الخطة الانقلابية الأميركية، التي كشف عنها المسؤول في الخارجية الأميركية جيفري فليتمان في تقرير أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، كانت ترتكز إلى جانب تصعيد الضغط الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية، ممارسة سياسة الترهيب والترغيب تجاه القوى الحليفة للمقاومة، وخصوصا التيار الوطني الحر، إما لإقصائها عن السلطة وإضعافها، أو لاستمالتها ودفعها للتراصف مع القوى الموالية لواشنطن...

وفي هذا السياق كانت مهمة مجموعات الانجيوز التصويب على الرئيس ميشال عون، ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، والرئيس نبيه بري، وتيار المردة، ولهذا جاءت العقوبات الاقتصادية ضدّ باسيل، والوزيرين السابقين يوسف فينيانوس وعلي حسن خليل...

لكن كما أظهرت السنوات الماضية، فقد فشلت هذه الخطة في تحقيق أهدافها، ولم تنجح واشنطن في إحداث الانقلاب الذي تسعى إليه، وبدأت المنطقة تشهد تطورات في غير مصلحة السياسة الأميركي، بدءاً من الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، وانتهاء بالانفتاح العربي على سورية وحضور الرئيس بشار الأسد القمة العربية رغم الاعتراض الأميركي، فيما فرنسا راحت تسوّق لتسوية في لبنان تقضي بتقاسم السلطة، ترتكز إلى انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية مقابل مجيء نواف سلام رئيساً للحكومة... فشعرت واشنطن انّ الأمور تفلت من يدها، وان نفوذها يضعف، ولهذا تحركت سريعاً لأجل منع حصول المزيد من التداعيات، والتعويض عن نتائج فشلها في منع التحوّلات الحاصلة في المنطقة، بمحاولة فرض انتخاب رئيس في لبنان موال بالكامل لسياساتها، من خلال تسويق المسؤول في صندوق النقد الدولي الوزير السابق جهاد أزعور كمرشح تتفق عليه القوى التابعة للولايات المتحدة، على أن يستدرج التيار الوطني لتأييده تحت عنوان «التقاطع» مع حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب وبعض النواب الذين يدورون في الفلك الأميركي، وذلك لإسقاط مرشح المقاومة والقوى الوطنية الوزير السابق سليمان فرنجية... بما يعبّد الطريق أمام المرشح الذي تدعمه واشنطن، تحت عنوان أنه مرشح توافقي.. لكن بعد أن وجدت واشنطن انّ هناك فرصة ممكنة لتمرير أزعور كمرشح امر واقع، حظي بتأييد التيار الوطني الحرّ، تحركت الدبلوماسية الأميركية، لأجل توفير الدعم له، وفي هذا السياق أوعزت لنواب الأنجيوز لإعلان تأييدهم لأزعور، فيما قيل انّ وزير الخارجية الأميركي اتوني بلينكن نجح في إقناع ولي العهد السعودي في دعم أزعور مقابل التسليم الأميركي بالمنحى الذي تتخذه السعودية لناحية المصالحة مع إيران والانفتاح على سورية وإنهاء الحرب في اليمن.. وهو ما انعكس في إعلان كتلة اللقاء الديمقراطي تأييد ترشيح أزعور بعدما كانت قد أبلغت الرئيس بري أنها ستصوّت بورقة بيضاء، مما يؤشر إلى تلقيها إشارات دفعتها إلى تغيير موقفها بعد عودة النائب السابق وليد جنبلاط من باريس، ولقاء النائب وائل أبو فاعور مع السفير السعودي وليد البخاري...

هذه التطورات خلطت الأوراق من جديد، وأشرت إلى محاولة فرض انتخاب أزعور كرئيس غير توافقي، ومن خارج ايّ تسوية سياسية تؤمّن إعادة تشكيل السلطة بما يخرج البلاد من أتون الأزمات التي ترزح تحت وطأتها من 17 تشرين الأول 2019، ذلك أنّ ايّ فريق من الأرقام لا يملك أغلبية تمكنه من أن يحكم لوحده، حتى ولو تمكن من الإتيان برئيس من خارج التوافق، لأنه لا يستطيع بعدها تشكيل حكومة أو ممارسة السلطة. وهناك تجارب مرى فيها لبنان اكدت هذا الأمر.

على انّ من يتحمّل المسؤولية في إنعاش الرهان الأميركي على محاولة فرض انتخاب رئيس من خارج ايّ اتفاق أو تسوية سياسية، موافقة التيار الوطني على ترشيح أزعور، بغضّ النظر عن دوافع التيار، إذا كانت مناورة أم جدية، فترشيح أزعور يؤدي فقط الى إطالة عمر الأزمة، لأنّ الفريق الوطني المقاوم المعارض لأزعور باعتباره مرشح تحدٍّ ومواجهة، يملك قدرة منع انتخابه.. في حين أنّ التيار الوطني وقع في الفخ الذي نُصب له من قبل القوى التابعة للولايات المتحدة، لأنّ أزعور ليس مستقلاً يلتقي مع التيار في رؤيته للإصلاح والتغيير، وفي الموقف من الاحتلال الصهيوني وقضية المقاومة، وإنما هو جزء لا يتجزأ من الفريق الأميركي حيث اختير وزيراً للمال في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة المعروف بارتباطاته بالولايات المتحدة وعدائه السافر ضدّ المقاومة، ولهذا فإنّ أزعور عيّن مسؤولاً في صندوق النقد الدولي الذي تستخدمه واشنطن سلاحاً لفرض الشروط على الدول بهدف إخضاعها للهيمنة الأميركية.. من هنا فإنّ تقاطع التيار مع القوات والكتائب على ترشيح ازعور إنما يصبّ في خدمة الولايات المتحدة والقوى التابعة لها، ويخدم الخطة الأميركية في السعي للإتيان برئيس يدين بالولاء للسياسة الأميركية.. ولأنّ التيار ليس جزءاً من هذه الخطة، لأننا نعرف موقفه المؤيد للمقاومة، فإنه وقع من حيث لا يدري في فخ ترشيح أزعور...

على أنّ الأسئلة التي تطرح في هذا السياق هو:

لماذا استدرج التيار للوقوع في هذا الفخ؟

وكيف قبل باختيار مرشح كان ولا يزال جزءاً لا يتجزأ من فريق الطبقة السياسية الموالية لأميركا؟

وكيف يمكن له ان يبرّر اعتراضه على ترشيح فرنجية، الذي انسحب في الانتخابات الماضية لصالح انتخاب الرئيس ميشال عون، مع العلم أنه كان ضامناً الفوز بالرئاسة.. ويقبل بأزعور الذي غطى إنفاق 11 مليار دولار من قبل حكومة السنيورة من دون معرفة كيف صرفت وأين؟

وهل انّ أزعور التابع لأميركا، أقرب بالسياسة للتيار، من فرنجية المعروف بمواقفه الداعمة للمقاومة والعلاقة مع سورية، وعروبة لبنان وعلاقته بالشرق؟

هذه الأسئلة من الأكيد أنها طرحت في أوساط التيار، عند النقاش بشأن تبنّي ترشيح أزعور، ولهذا كانت موضع سجال وخلاف...

إذا كانت كلّ هذه الأسئلة يعرفها التيار، وهو «تقاطع» مع الآخرين على اسم أزعور ليس لانتخابه وإنما لمنع انتخاب فرنجية.. فقد أصبح الآن ترشيح أزعور من قبل من نصب فخاً للتيار، ترشيحاً جدياً وليس مناورة لترجيح كفة قائد الجيش جوزيف عون، كما قيل في البداية، فإنّ على قيادة التيار الوطني ان تسارع للخروج من هذا الفخ حتى لا تتحوّل إلى حصان طروادة الذي أنعش رهان واشنطن لمحاولة إيصال مرشحها.. وبالتالي إعادة تصويب موقف التيار ليكون منسجماً مع مواقفه ورؤيته التي لا تنسجم ولا تلتقي في أيّ منها مع أزعور...

موفدا الراعي زارا عين التينة وكليمنصو

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، راعي أساقفة بيروت للطائفة المارونيّة المطران بولس عبد الساتر وراعي أبرشيّة صيدا ودير القمر للطائفة المارونيّة مارون العمّار، موفدين من البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، حيث جرى عرض للأوضاع وآخر المستجدّات ولا سيّما الاستحقاق الرئاسي. ولم يدلِ المطرانان عبد الساتر والعمّار بأيّ تصريح.

وكان عبد الساتر والعمّار التقيا مساء أول من أمس، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، بحضور رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط، الوزير السابق غازي العريضي، وعضو مجلس قيادة الحزب وليد صفير وجرى البحث في المستجدّات السياسيّة الراهنة.

الرئيس بري مستقبلاً المطرانين عبد الساتر والعمار

يزبك: نُريد الرئيس الجامع والمُنفتح على الجميع

أكد رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك أنّ «الفراغ ما زال سيّد الموقف، ومن البداية إلى اليوم موقفنا واضح من الاستحقاق الرئاسي، قلنا وما زلنا نردّد، إنّنا نريد الرئيس الجامع المُنفتح على جميع المكوّنات، رئيس لجميع اللبنانيين من دون تمييز، وصاحب موقف ومبدأ وقوة من أجل المواجهة والصمود في وجه ما يُخطّط للبنان من مشاريع».

وأشار إلى «أنّنا من هذا المنطلق كان تأييدنا ودعمنا لرئيس «تيّار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجيّة، لأنّنا نرى فيه هذه المؤهّلات وله القدرة على معالجة جميع الملفات، خصوصا ملفّ النازحين السوريين وترتيب العلاقة مع سورية وجميع الدول العربيّة والخليجيّة كونه منفتحاً على دول العالم ما عدا العدو الإسرائيلي».

ولفت إلى أنّ «القضية الفلسطينيّة هي قضيّة الأمّة والأمّة لن تستسلم ولن تُذلّ، فهذه القضيّة حيّة بحياة الأمّة مهما كانت المؤامرات وبطش الوحوش الإسرائيليّة المحميّة من قوى الكبرى وأميركا في مقدّمها».

وقال «مهما كانت المخططات والمشاريع من أجل تصفية وتغييب القضيّة، فأبناء القضيّة حاضرون جاهزون لمواجهة العدو دفاعاً عن القضيّة المقدّسة»، مضيفاً أنّ «البطل المصري الجندي الفارس الهمام الذي انتفض كان نموذجاً لذلك، إذ جاء للعدو من حيث لم يحتسب فكانت عمليّته البطوليّة التي نالت من جنوده واستمرّ بمقاومته حتى آخر طلقة وحتى استُشهد، فأربك العدو وما زال يتخبّط بخيبة أماله».

وختم «هنيئاً للأمّة بهذه النماذج من أبنائها الذين يهتفون باسم فلسطين ويختلط دمهم ويسيل على أرض فلسطين ليتحوّل يوماً إلى سيل جارف يجرف الكيان الموقّت إلى مستنقعات الذل والهوان».

الشيخ يزبك متحدثاً أمس

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 10 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 10 June 2023

مواقف حيّت المحتجّين وأكدت جاهزيّة المقاومة لأيّ احتمال
أهالي كفرشوبا يُزيلون بمشاركة «القومي» الشريط «الإسرائيلي» المُستحدَث
بعد مواجهات عنيفة واستنفار الجيش اللبناني قُبالة العدوّ

الوفد القومي المشارك مع الأهالي في مواجهة العدو في تلال كفرشوبا

جمع من الأهالي خلال المواجهة مع قوات الاحتلال

اعتدت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس على متظاهرين من أبناء كفرشوبا والعرقوب في نقطة كفرشوبا الحدوديّة، حيث اعتصموا رفضاً لتجريف أراضيه واستحداث شريط شائك جديد في البلدة. وردّ المتظاهرون برميّ الحجارة على الجنود المعتدين بعد أن عمد العدو إلى إلقاء القنابل الغازيّة باتجاههم، في وقت نفّذ الجيش اللبناني انتشاراً كثيفاً عند النقطة المذكورة واتخذ وضعيّة قتاليّة في مواجهة قوات الاحتلال.

واكتفى جنود «يونيفيل» بمشاهدة اعتداءات العدو من دون أيّ تحرك لردعه عن مواصلتها، وعمدوا بعد ذلك إلى الاكتفاء برفع يافطة تدعو الاحتلال إلى عدم تجاوز ما يُسمّى «الخط الأزرق».

وجرت سلسلة مناوشات بين المحتجّين من أبناء العرقوب وجيش العدو الذي ألقى عشرات القنابل الدخانيّة على المحتجّين حيث سجلت حالات اختناق لأكثر من 12 شاباً، وإصابة آخرين بجروح بينهم الزميل في قناة «المنار» علي شعيب، فيما تمكّن المحتجون من إزالة حوالى 20 متراً من السياج الشائك المُستحدث قبل أن يسود المنطقة هدوء حذر.

وشارك الحزب السوري القومي الاجتماعي في الوقفة الاحتجاجية بوجه الاعتداءات والاستفزازات الإسرائيلية المتكرّرة في منطقة تلال كفرشوبا ومزارع شبعا، والتي دعا إليها اتحاد بلديات العرقوب بمشاركة فاعليات سياسية وخزبية وروحية واجتماعية.

ضمّ وفد الحزب العميد سعيد معلاوي، وكيل عميد التنمية الإدارية أنور أبو سعيد، نائب رئيس هيئة المؤتمر القومي لبيب سليقا، منفذ عام حاصبيا أسامة القادري، مدير مديرية كفرشوبا خالد القادري وعدد من القوميين والنسور.

ومن نقطة كفرشوبا الحدوديّة، أكّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم الذي شارك في الاحتجاج أنّ «ما يجري اليوم يعني أنّنا أمام مرحلة استكمال تحرير ما تبقى من أرضنا»، معتبراً أنّ «هذا الحدث هو تأكيد أهميّة الإستراتيجيّة الوطنيّة المتمثّلة بالجيش والشعب والمقاومة».

وقال هاشم في تصريح «هدفنا تحرير أرضنا، وتحصين وطننا بوجه الأطماع الصهيونيّة»، مشدّداً على أنّنا «لا نعترف بالخط الأزرق، لأنّ هذه أرض لبنانيّة شاء من شاء وأبى من أبى». وأضاف «الجيش اللبناني هنا يؤكّد بتصميمه أنّه قادر على المواجهة من أجل حماية وطنه».

بدوره، أكّد رئيس هيئة أبناء العرقوب محمد حمدان «أننا متمسكون في أرضنا حتى تحرير آخر شبر منها».

وأقام مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ حسن دلّي والمتظاهرون صلاة الجمعة للمرة الأولى منذ احتلال تلال كفرشوبا.

وفي ردود الفعل على هذه التطورات، تساءل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى «هل بلغ الإسرائيلي من الغباء درجة الظنّ بأنّ القنابل المسيّلة للدموع ستجبر أصحاب الأرض والحقّ على السكوت عن اعتداءاته؟». وقال خسئ الاحتلال، فالأبطال الذين بذلوا دماءهم، لا يسألون عن الدموع، خصوصاً ومعهم جيش بطل وخلفهم مقاومة على أهبّة النصر الأكيد المنذور للوطن كلّه». ورأى أنّ «أبلغ ما يُستفاد من هذه المواجهة البطوليّة، أنّ الأحرار من أبناء كفرشوبا يقترعون بالقلوب الشجاعة والقبضات المتمسّكة بالأرض وينتخبون بالإجماع رئيس جمهوريّة... حرّاً مقاوماً... لوطن حرّ مقاوم».

من جهته، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فيّاض أنّ «المقاومة تتابع ما يحدث في تلال كفرشوبا عن كثب ولحظة بلحظة، ومتهيّئة لأيّ احتمالات تصعيديّة ولن تسمح للعدو الإسرائيلي بأن يتمادى في تجاوزاته»، لافتاً إلى أنّ «العدو الإسرائيلي يُدرك أنّ التمادي في تجاوز الخطوط الحمر سيكون مكلفاً له».

وتحت وسم «جيش شعب مقاومة» علّق النائب حسن مراد على المواجهات في تلال كفرشوبا وتصدي الأهالي للاعتداءات الصهيونية، وقال في تغريدة له عبر «تويتر»: مرة جديدة يثبت شعبنا أنه ما حيسمح لحدا ياخد متر من أرضه».

أضاف: «مرة جديدة أهلنا بكفرشوبا والعرقوب عم يسطروا دروس بالحق والبطولة بوجه أحقر عدو».

وختم: تحية لأهلنا بشبعا وكفرشوبا وكل قرى العرقوب الصامد على وقفتهم وتحية لجيشنا البطل الجاهز يتصدى للعدوان وتحية للمقاومة اللي ما بتترك شعبها».

واعتبر النائب ينال صلح، تعليقاً على أحداث الجنوب، أنّه «كلّما طلع فجر يوم على هذا الوطن، تأكّدت صوابيّة ثلاثيّة القوة التي تحمي لبنان والمتمثلة بالشعب والجيش والمقاومة»، مؤكداً أنّه «يحقّ للوطن أن يفخر، وللمواطن أن يأمن ويسلم، بثلاثيّة ذهبيّة أثبتت وتثبت كل يوم صحة خيار المقاومة والصمود والتصدّي، في وجه الخنوع والذلّة والخيانة والتطبيع والارتهان للخارج».

وأعلنت «ندوة العمل الوطني» في بيان، أنّه «ليس غريباً على العدو الإسرائيلي ممارسة غطرسته ومحاولاته الدؤوبة بالإقدام على قضم المزيد من الأراضي اللبنانيّة في كفرشوبا ومزارع شبعا، لكنّ المستغرب هو صمت أهل السلطة في لبنان، وخصوصاً أولئك المدافعون عن إعلاميّة رعناء، تدعي الانتساب للعروبة، فيما هي نفسها تعترف بالكيان الغاصب لفلسطين، وبكل وقاحة تزور فلسطين المحتلّة، ومن علامات جهلها أنّها لا تعي الفرق بين تل أبيب وبين مدينة القدس، في الوقت الذي نشهد بأمّ العين كما يشهد العالم، على اعتداءات العدو الإسرائيلي المستمرّة على الفلسطينيين وعلى أهلنا في الجنوب اللبناني».

ورأت أن «تصدّي أهلنا في كفرشوبا ومزارع شبعا لدبابات العدو الإسرائيلي، بصدورهم العارية وهمّتهم العالية وبإرادة وعزيمة التحرير، وهم يدافعون عن تراب الوطن، لهو عمل بطولي نادر يحتّم الإنتصار المطلق على آلة العدو الصهيوني العسكرية»، لافتةً إلى أنّ «إصرار أهلنا في الجنوب على الدفاع عن أرضهم وأملاكهم وأرزاقهم، لهو رسالة واضحة للعالم، وأيضاً للمتخاذلين والمتآمرين على بيئة المقاومة في الداخل اللبناني، مفادها بأن أهلنا في الجنوب باتوا يشكلون خط الدفاع الأول عن كرامة الوطن وسيادته، وأنّ كلّ محاولات هذا الاحتلال والمتعاونين معه ستبوء بفشل ذريع كما سبق لهم وهزموا في حرب تموز 2006».

وحيّت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونية يحيى سكاف، أهالي بلدة كفر شوبا «الذين يواجهون بإرادتهم وعزيمتهم الصلبة، جيش العدو الصهيوني الذي يعتدي على السيادة اللبنانيّة من خلال أعمال الحفر التي تقوم بها جرافاته داخل الأراضي الزراعيّة اللبنانيّة»، معتبرةً في بيان أنّ «ما يقومون به اليوم من خلال الردّ على التعديات الصهيونيّة على الأراضي الزراعية وإزالة الشريط الشائك الذي وضعه العدو، يمثل خيار أهل الجنوب الشرفاء وخيار معظم اللبنانيين الذين قاوموا العدو الصهيوني، وحرّروا معظم الأرض اللبنانيّة من رجس الاحتلال بتضحياتهم ودمائهم التي روت أرض الوطن، وبفضل هذا الخيار المقاوم ستتحرّر كامل أراضينا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا».

ودعت إلى «مساندة أبناء كفرشوبا ومزارع شبعا الأحرار في مواجهة العدو دفاعاً عن أرضهم، حتى نثبت للعالم أنّ أراضينا ستعود إلينا بالقوة مهما بلغت التضحيات ومهما طالت السنين»، مؤكّدةً أنّ «كلّ الأحرار والشرفاء سيبقون مع خيار المقاومة لأنّه الخيار الوحيد الذي يفهمه العدو».

بدوره، حيّا رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير أهالي كفرشوبا وعناصر وضباط الجيش الوطني «الذين يتصدّون لمحاولات جيش العدو التعدّي على الأرض اللبنانيّة»، متسائلاً عن «الدور الذي تلعبه القوة الدوليّة العاملة في لبنان بخصوص التعديات الصهيونيّة المتكرّرة على لبنان».

واعتبر «أنّ مساندة الجيش الوطني لأهالي كفرشوبا، يؤكّد ضرورة التمسّك بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة في مواجهة العدو وأطماعه في وطننا، لأنّ التجارب أثبتت أن العدو الصهيوني لا يفهم إلا بلغة المقاومة».

ودان الاتحاد العمّالي العام بشدّة استمرار العدوان «الإسرائيلي» وتوسّعه. وإذ حيّا «أهل كفرشوبا الأبطال وجميع أهلنا في باقي الأراضي اللبنانيّة المحتلة» أعلن «اعتزازه بالجيش اللبناني لوقوفه الثابت في مواجهة العدو ويحمي حدودنا بالتنسيق مع المقاومة الوطنيّة»، ودعا «جميع المنظمات النقابيّة الشقيقة والصديقة ومنظمات حقوق الإنسان لإعلاء الصوت دفاعاً عن الحقّ وإدانة لهذه الأعمال الإجراميّة».

كما دان اتحاد نقابات عمّال فلسطين في لبنان «الإعتداءات الصهيونيّة على مزارعي وأهالي كفرشوبا وأراضيها، محاولاً من جديد استكمال سياسة مصادرة الأراضي والاعتداءات عليها وعلى أصحابها بطريقة عدوانيّة توسعيّة ضارباً عرض الحائط حقوق السكان وممتلكاتهم». وتوجّه «بتحيّة إكبار واعتزاز وفخر لأهالي كفرشوبا الذين أزالوا الشريط الشائك الذي زرعه الاحتلال قبل أيام، وتقدير دور قيادة الجيش اللبناني في مواجهة جيش الاحتلال ومحاولة الاعتداء على الأراضي اللبنانيّة».

وهنأ اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان «أبناء بلدة كفرشوبا ومنطقة العرقوب وبواسل الجيش اللبناني المقاوم على المواجهة البطولية التي خاضوها معاً دفاعاً عن الأرض والكرامة الوطنية، ونيابة عن الشعب اللبناني بأكمله في منطقة كفرشوبا، وسجلوا مواجهة بطولية جسدت معنى ثلاثية الوحدة الوطنية والقوة في مواجهة العدوان الصهيوني البغيض، شعب وجيش ومقاومة».

ودان اللقاء «الصمت الدولي على الاعتداءات أمام أعين قوات الطوارئ الدولية التي لا وحول لها ولا قوة».

ودعا الى المشاركة في «الوقفة التضامنية مع مزارعي كفرشوبا وأبناء المنطقة والتي سيقيمها في كفرشوبا الصمود والمقاومة يوم الثلاثاء المقبل الساعة الثالثة عصراً».

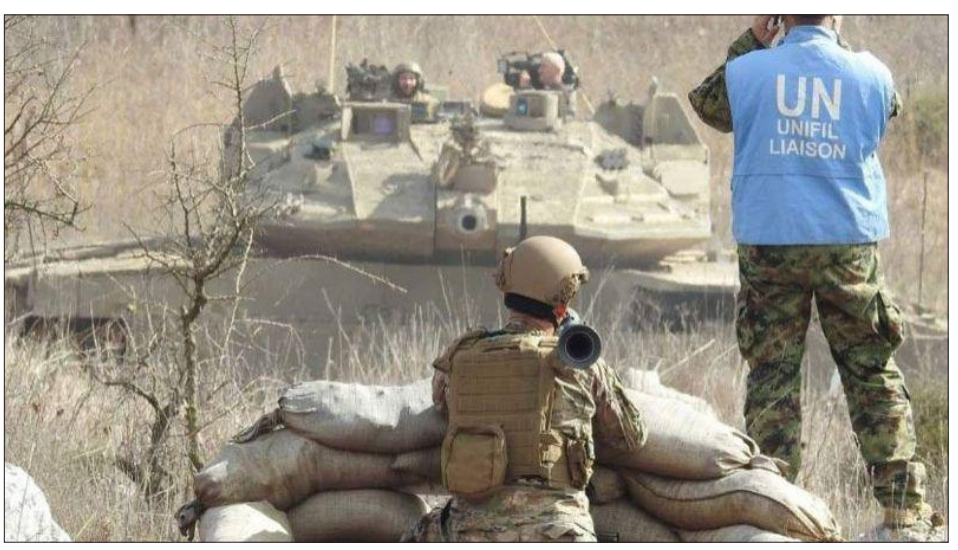

الجيش اللبناني اتخذ وضعية قتالية لإجبار العدو على التراجع

تحدث في مجلس الشعب بإسم الكتلة القومية في ذكرى رحيله
العميد د. أحمد مرعي: الرئيس حافظ الأسد جسّد الشخصية السورية المقاومة ونستمرّ على الطريق نفسها إلى جانب الرئيس بشار الأسد لتحرير الجولان وفلسطين

ألقى عضو مجلس الشعب السوري العميد د. أحمد مرعي كلمة بإسم كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي في المجلس بمناسبة الذكرى السنوية الـ 23 لرحيل الرئيس حافظ الأسد.

وقال النائب مرعي: الحديث عن الرئيس الراحل حافظ الأسد يطول كثيراً ولا تتسع له كلمة ببضع دقائق...

ولكن أريد أن أتحدث عن أحد جوانب شخصية حافظ الأسد... وهو الفكر المقاوم في شخصية حافظ الأسد.. الذي عبّر فيه عن الشخصية السورية المقاومة.

هذه الحقيقة التي جسّدَها القائد الخالد حافظ الأسد من خلال وقفات العز في مواقفه من قضايانا القومية في فلسطين والجولان، وحقنا فيها أرضاً وتاريخاً وإرثاً حضارياً خالداً، مؤكدين بأنّ سورية لفلسطين بقدر ما هي فلسطين لفلسطين .

فكان الداعم الأبرز لفصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني سواء في فلسطين المحتلة أو في لبنان خلال فترة اجتياحه، تأكيداً على المقاومة القومية فكانت سناء محيدلي وابتسام حرب ووجدي الصايغ وخالد أزرق والقائمة تطول...

ولا يمكن لنا في هذه الأيام ونحن على موعد مع ذكرى رفع القائد حافظ الأسد لعلم الجمهورية العربية السورية في سماء مدينة القنيطرة المحرّرة معلناً بذلك تحريرها من أيدي العدو الصهيوني الغاشم، إلا أن نستذكر القرار البطولي في حرب تشرين التحريرية التي قادها القائد الخالد بحنكة عسكرية، فأسقط أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يُقهر، رابطاً وحدة الهدف والمصير بين الجولان وفلسطين، وكانت كلمته الشهيرة في ذلك اليوم أنّ الأمة التي حاربت في تشرين هي الأمة التي تعرف الطريق إلى تشرين آخر، مؤكداً بأننا سوف نجعل الجولان وسط سورية.

إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ نحيّي المواقف البطولية للقائد حافظ الأسد ونفخر بإنجازاته وقيادته الحكيمة لسورية وثباته على مبادئه، فإننا نؤكد على مواصلة درب المقاومة القومية، وإننا كنا وما زلنا وسنبقى نسلك طريق التحرير الذي انتهجه الرئيس حافظ الأسد، إلى جانب الرئيس الدكتور بشار الأسد في سبيل تحرير الجولان وفلسطين. مختتماً كلمته بتحيا سورية.

العميد د. احمد مرعي يلقي كلمته

نشاط حافل للسعداوي برفقة حميّة: باب الاستثمار مفتوح على مصراعيه للبنانيين في العراق

شهد يوم أمس، نشاطاً حافلاً لوزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة ونظيره العراقي رزّاق السعداوي، إذ زارا مرفأ بيروت، يرافقهما وفد من كبار مسؤولي وزارة النقل العراقيّة.

وعقد حميّة والسعداوي اجتماع عمل في مبنى إدارة المرفأ، بحضور الوفد العراقي المرافق ومدير عام المرفأ عمر عيتاني وأعضاء لجنة الإدارة، قال خلاله حميّة «إن مسار التفعيل في مرفأ بيروت الذي بدأناه منذ تسلّمنا المهام الوزاريّة، أثمر زيادة كبيرة في إيراداته التي ارتفعت من حوالى 450 ألف دولار شهرياً إلى حدود الـ15 مليون دولار في وقتنا الحالي، وهي في ازدياد مستمرّ»، مُضيفاً «كذلك أنجزنا إطاراً قانونيّاً جديداً لقطاع المرافئ اللبنانيّة سيُعمل على إقراره في مجلس النواب، كقانون إصلاحي بامتياز، وكعنصر جاذب للاستثمار».

وتطرّق إلى «قضيّة مهمّة جدّاً تتعلّق بما يمكن لمرافئ لبنان، وتحديداً بيروت وطرابلس، أن يشكّلا، بفعل موقعهما المتميّز على ساحل شرق المتوسط، منفذاً بحريّاً لفرع طريق التنمية الذي سيمتد من ميناء الفاو العراقي، وصولاً إلى تركيّا ومنها إلى أوروبا، بحيث سيكون لبنان جزءاً منه، وذلك من خلال فرعه الذي يمرّ في سورية وصولاً إلى لبنان».

وقال «تلقّينا دعوةً رسميّة من رئيس الوزراء العراقي لمشاركة لبنان في مؤتمر يُعقد الأسبوع المقبل في بغداد، حول الدراسات والتصميم والتخطيط لمشروع طريق التنمية المشار إليه».

وبعد الاجتماع، قال السعداوي «أجرينا نقاشات معمّقة مع الجانب اللبناني وسمعنا أخباراً مُفرحة عن مرفأ بيروت، وفرحنا كثيراً عندما سمعنا أن نسبّة العمل فيه وصلت الآن إلى 70% وهي نسبة ممتازة ومشجعة للاستثمار والدخول في شراكات مع لبنان».

وجال حميّة يرافقه وزير النقل العراقي والوفد المرافق في مطار بيروت الدولي وزار مركز تعزيز تدريب أمن المطار، ثم انتقل الوفد إلى مركز التدريب التابع لشركة «طيران الشرق الأوسط» حيث استقبله رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت الذي قدّم للوفد شرحاً مفصّلاً عن المركز وأقسامه وعمليّات التدريب التي تتمّ ضمن أقسامه المختلفة، لافتاً إلى أنّ «المركز مجهّز بأحدث وسائل التدريب وعلى مستوى عال من الكفاءة التي يتمتّع بها الكادر البشري». وقد أبدى الوفد العراقي إعجابه بالمركز وما يحتويه من وسائل وتقنيّات في عالم الطيران.

حمية والسعداوي والوفد العراقي خلال الجولة في مرفأ بيروت

وزار السعداوي رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بحضور الوزير حمية. وبعد اللقاء قال الوزير العراقي «أوصلنا له دعوة من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التي حملناها واوصلناها إلى الجانب اللبناني بخصوص طريق التنمية ودعوة لبنان للمشاركة في مؤتمر اللجان الفنيّة لطريق التنمية الذي سيُعقد في بغداد الأسبوع المقبل. وأيضاً تحدّثنا في أمور كثيرة مهمّة تخدم البلدين العراق ولبنان في جميع القطاعات وخصوصاً قطاع النقل».

بدوره قال حميّة «طرحنا أمام دولة الرئيس نبيه برّي النقاش الحاصل مع وزارة النقل العراقيّة التي من الممكن أن تستثمر شركات عراقيّة، مقابل الفيول، في سكّة الحديد في مرفأ طرابلس إلى مرفأ بيروت عبوراً إلى العريضة وصولاً إلى سورية، وبالتالي من الممكن إنشاء منطقة اقتصاديّة تجاريّة حرّة للعراق على الأراضي اللبنانيّة. وأثنى الرئيس برّي على العمل ودعا إلى تفعيل العلاقات مع الجانب العراقي إلى أبعد الحدود».

وعقدت الهيئات الاقتصاديّة برئاسة الوزير السابق محمد شقير اجتماعاً موسعاً مع وزير النقل العراقي بمشاركة حميّة وجرى البحث في سبل تنمية العلاقات الاقتصادية وسبل تسهيل انسياب السلع بالإتجاهين وتفعيل خطوط الترانزيت.

ورأى شقير أنّه «لا بدّ من تنظيم لقاءات متخصّصة وهادفة بين القطاع الخاص في البلدين لهذه الغاية»، مؤكّداً «أنّ هذا الموضوع بات ضرورة ماسّة، خصوصاً مع التطورات الإيجابيّة الحاصلة في المنطقة ولا سيما الإتفاق السعودي – الإيراني والسعودي – السوري وعودة سورية إلى الجامعة العربيّة».

واعتبر «أنّ كل الأوضاع المستجدة تؤسّس لمرحلة واعدة في المنطقة، ونحن كقطاع خاص في البلدين، علينا أن نواكبها بالكثير من الجهد والعمل لنكون مستعدين للاستفادة من هذه الأجواء بما ينعكس إيجاباً على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في لبنان والعراق».

وفي موضوع اتفاق الفيول العراقي مقابل الخدمات اللبنانية، اقترح حمية فتح باب الاستثمار في لبنان ولا سيما في سكة الحديد من مرفأ بيروت الى مرفأ طرابلس وصولاً إلى الحدود السوريّة التي تصل إلى العراق. وكذلك اقترح «تقديم خدمات للأشقاء العراقين بالتدريب على خدمات المطار ولا سيّما خدمات المنشآت والمعدّات وكذلك تدريب الكادرات البشريّة». وأعلن إعفاء الشاحنات العراقيّة من رسوم الترانزيت ذهاباً وإياباً.

وأعلن السعداوي بدوره، أنّ باب الإستثمار في العراق مفتوح على مصراعيه أمام الشركات اللبنانيّة، داعياً إلى المزيد من التواصل والتعاون بين القطاع الخاص في البلدين، كما أبدى استعداده لتلقّي ملاحظات الشركات اللبنانيّة في ما يتعلّق بالتصدير والعراقيل التي تواجهها للعمل على معالجتها.

«الأحزاب العربية»: التطبيع المغربي طعنة لفلسطين وقضيتها

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، التطبيع العسكري والسياسي، المغربي مع الكيان الصهيوني.

وأعلن الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح اجانته لـ»مناورات الأسد الأفريقي العسكرية الدولية في المغرب والتي يشارك فيها الكيان الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الأميركية، في تطور خطير ينبئ بدور الحكومة المغربية في تعزيز التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب وجعل المغرب بوابة جديدة لتغلغل المشروع «الإسرائيلي» في القارة الأفريقية».

ورأى صالح انّ «هذا التطبيع بشكل طعنة للشعب المغربي الشقيق وقواه الحية وأحزابه الوطنية الرافضة للتطبيع وطعنة غادرة في صدر الشعب الفلسطيني المقاوم، والذي يتصدّى بكلّ بسالة للاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين، كما تشكل خطرا على أمن المغرب والأمن القومي للقارة الأفريقية وللوطن العربي».

ولفت الى انّ «ما نشهده من تسارع في زيارات المسؤولين العنصريين الصهاينة إلى المغرب وآخرهم مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي واستقباله من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، والتي تتناقض كليا مع إرادة الشعب المغربي الأصيل الذي يقف بكلّ قوة إلى جانب الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه واستعادة كامل حقوقه الوطنية.

وإعتبر» انّ إدانة هذه الممارسات التطبيعية يستوجب حراكاً شعبياً يعبّر عن خطورة هذه الخطوات الخيانية وندعو إلى تعطيل هذه المسارات التطبيعية بالوسائل الممكنة كافة».

وحيا صالح «أهلنا في المغرب الذين خرجوا في مظاهرات تعبّر عن رفضهم المطلق للمناورة العسكرية والتطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني الجاثم على أرض فلسطين».

«حملة كسر الحصار على سورية»: للتلويح بمقاطعة البضائع الأميركيّة

وجّه المنسّق العام للجنة المتابعة في «الحملة الشعبيّة العربيّة والدوليّة لكسر الحصار على سورية» مجدي المعصراوي في مستهلّ الاجتماع الدوري للجنة التحيّة «للبطل الجندي المصري محمد صلاح الذي بعمليّته النوعيّة التي اخترق فيها الأمن الصهيوني وأدّت إلى مقتل وجرح جنود الاحتلال، إنّما يُسهم في كسر الحصار على سورية، لأنّ كل ما يُضعف العدو إنما يساعد على كسر الحصار على سورية وفلسطين وكل أقطار أمّتنا»، معتبراً أنّ «هذه العملية تؤكّد أن خيار أمّتنا هو المقاومة، فيما خيار التطبيع هو خيار حكومات ستكتشف خطورة انخراطها في هذا الطريق الشائك والمشين».

وأبدى ارتياحه لموقف وزير الخارجيّة السعودي في مؤتمره الصحافي مع وزير الخارجيّة الأميركي حين قال «إنّ أيّ حل في سورية غير مُمكن من دون التفاهم مع القيادة السوريّة».

وأشار المجتمعون في بيان إلى أنّهم «تداولوا أفكاراً حول خطة عمل المرحلة المقبلة، بما فيها تنظيم زيارات تضامنيّة إلى دمشق والتحضير لورش عمل حول الجوانب السياسيّة والقانونيّة والاقتصاديّة والإعلاميّة والثقافيّة والصحيّة لكسر الحصار، بما فيها توجيه مذكّرات لسفارات دول صديقة ولمؤسّسات عربيّة وإقليميّة ودوليّة جامعة، تدعو إلى السعيّ لكسر «قانون قيصر» وكلّ الإجراءات والعقوبات الأحاديّة المتّخذة من قبل الإدارة الأميركيّة وحلفائها ضدّ سورية».

وتدارسوا «تنظيم مبادرات خاصّة بشباب الأمّة لدعوتهم للانخراط في معركة كسر الحصار على سورية، استكمالاً لمبادرات الملتقى التضامني الشبابي العربي الذي نظّم رحلتين إلى سورية تحت عنوان كسر الحصار، حيث تحمّل الشباب تكاليف السفر والإقامة، بالإضافة إلى إطلاق تحرّكات في الدول المحيطة بسورية تدعوها للمساهمة في كسر كلّ أشكال الحصار المفروض عليها».

ووجّه المجتمعون دعوة إلى كل الحكومات والاتحادات والأحزاب ومنظّمات المجتمع المدني في الدول العربيّة والصديقة إلى «التلويح بسلاح المقاطعة للولايات المتحدة الأميركيّة وكلّ الدول المتعاونة معها في إحكام الحصار على سورية، على قاعدة «المُعاملة بالمثل»، وتنظيم ملتقى عربي ودولي خاصّ لدراسة السبل والأشكال المتاحة للمقاطعة العربيّة للبضائع والسلع والشركات الأميركيّة في الدول الشقيقة والصديقة، كما الدول المنخرطة في قوانين الحصار على سورية».

«تجمّع العلماء»: وصول موظّف صندوق النقد الدولي إلى الرئاسة إكمال للسيطرة على ثروات لبنان

رأى «تجمّع العلماء المسلمين»، أنّ اللبنانيين ينتظرون جلسة انتخاب رئيس للجمهوريّة في الرابع عشر من حزيران الحالي «والتي يظهر أنّها لن تأتي بنتيجة إيجابيّة وسط خلط الأوراق بشكل كبير وظهور تحالفات لحلف الفساد والكيديين وأعداء المقاومة لتأمين وصول موظّف في البنك الدولي ليُكمل مسيرة السيطرة على ثروات لبنان الواعدة من خلال حيل اقتصادية يتقنها وعمل عليها سابقاً أيام سرقة الأموال العامّة التي تضمنها كتاب الإبراء المستحيل».

وأعلن أن «هناك محاولة مغطاة من حلف الفساد السابق والمستجد ومدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة لمنع وصول مرشح الثنائي الوطني سليمان فرنجيّة، كان آخرها إعلان اللقاء الديمقراطي تبنيه لترشيح موظف صندوق النقد الدولي جهاد أزعور، هذا الترشيح الذي يشكّل تحدياً لفريق كبير من اللبنانيين ويُدخل البلد من جديد في مؤامرة تستهدف الاستيلاء على ثرواته الواعدة في النفط والغاز من قبل من هو خبير بذلك ومكلّف بهذه المهمّة».

وحيّا «الأبطال من أهالي شبعا وكفر شوبا، الذين واجهوا ويواجهون اليوم بأجسادهم العارية والحجارة محاولات العدو الصهيوني تغيير معالم الخط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلّة، مجسّدين ذلك بأروع ملحمة تشهدها المنطقة، الثلاثيّة الماسيّة للشعب والجيش والمقاومة».

ودعا «الدولة اللبنانية إلى اتخاذ الإجراءات الديبلوماسيّة في مجلس الأمن لإدانة هذه الأعمال ووقفها كي لا تتطور إلى ما لا تُحمد عقباه، خصوصاً أنّها تُشكّل انتهاكاً واضحاً للقرار 1701».

واعتبر أنّ «الضجّة التي أُثيرت حول منع دخول المطبِّعة فجر السعيد إلى لبنان تحت حجج واهية هو تحريك لأبواق لبنانيّة مطبِّعة وعميلة»، وقال «على الجميع أن يفهم أن لبنان المقاومة لم ولن يكون مكاناً لهؤلاء المطبّعين والمنظّرين لاحتلالٍ فلسطين والجرائم الصهيونيّة التي ترتكب يوميّاً بحقّ الشعب الفلسطيني»، متسائلاً «ألا يخجل هؤلاء من أن يتحدّثوا عن ذلك في وقت تحاول فيه آليّات العدو الصهيوني قضم مزيد من الأرض اللبنانية؟».

وحيّا «المقاومة في فلسطين على صمودها وثباتها في مواجهة آلة القتل الصهيونيّة، والتي نفذت في الـ24 ساعة الأخيرة 24 عملاً مقاوماً»، مشيراً إلى أنّ «هذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على تمسّك الشعب الفلسطينيّ بمقاومته، التي لن تنتهي إلّا بزوال الكيان الصهيوني من الوجود».

لوحات وفقرات فنية عن سورية وحضارتها لأطفال سوريين في بيلاروس

أقيمت في المركز التعليمي الصحي الوطني (مخيم زوبروناك) في بيلاروس فعالية بعنوان (سورية يا حبيبتي)، وذلك في إطار المعسكر الصحي الترفيهي الذي تقيمه بيلاروس للدفعة الثانية من الأطفال السوريين بمبادرة إنسانية من القيادة البيلاروسية.

وخلال الفعالية التي أقيمت أمس، وشارك فيها السفير السوري في مينسك محمد العمراني وأعضاء السفارة

قدّم الأطفال السوريون عدداً من اللوحات والفقرات الوطنية والتقليدية التراثية السورية، التي تعبر عن تاريخ سورية وحضارتها وعن هوية التراث الوطني السوري، ونالت إعجاب واستحسان الحضور.

وأعرب رئيس وفد الأطفال السوريين حسام دلا في كلمة خلال الفعالية عن تقدير سورية الكبير لبيلاروس الصديقة على هذه المبادرة الإنسانية التي تسهم في رسم الابتسامة على وجوه الأطفال.

أنزور يشارك في افتتاح مهرجان شنغهاي تمهيداً لعرض فيلمه «دم النخيل»...

تمهيداً لعرض فيلمه «دم النخيل» في مهرجان «الباندا الذهبي السينمائي» أواخر أيلول المقبل، في مدينة تشونغ تشينغ الصينية، وتلبيةً للدعوة التي تلقاها من إدارة مهرجان «شنغهاي السينمائي الدولي»، شارك المخرج السوري العالمي نجدت اسماعيل أنزور في حفل افتتاح مهرجان شنغهاي في نسخته الـ 25، برفقة العديد من النجوم العالميين منهم: ميشيل يوه الفائزة بأوسكار 2023، وجيسون ستاثوم، والمخرجان المصري أمير رمسيس والعراقي سهيم خليفة.

وبالرغم من أنها مشاركته الأولى، كان لافتاً اهتمام الصحافة الصينية بمشاركة أنزور أثناء مروره على السجادة الحمراء، وما طرحته من أسئلة وتعليقات سواءً حول رصيده ومسيرته أو جديده.

وأعرب «أنزور» لوكالة الأنباء السورية «سانا» عن سعادته بحفاوة الاستقبال والضيافة، معتبراً أنّ المشاركة في فعاليات سينمائية دولية من شأنها أن تمهّد لعلاقات متينة بين المهرجانات السينمائية في البلدين، وفتح الكثير من آفاق التعاون والتبادل الثقافي الفني السينمائي، علاوة على التعرّف شخصياً على صناع السينما من مختلف أنحاء العالم.

ويرى أنزور في مشاركة فيلمه «دم النخيل» ضمن المسابقة الرسمية لـ «مهرجان الباندا الذهبي»؛ فرصة هامة لإخبار العالم بلغة السينما، كيف يواجه السوريون بالتضحية والاستبسال كلّ ما يتعرضون له من ظلم، وانتهاكات، وسرقة أوابد وإرهاب.

المخرج السوري العالمي نجدت اسماعيل أنزور

يذكر أنّ الدروة الـ 25 لمهرجان شنغهاي السينمائي الدولي؛ تقام ما بين 9 و18 حزيران الحالي، يتضمّن برنامجها 53 فيلماً، من فئات: الأفلام السينمائية الطويلة، الرسوم المتحركة، الأفلام الوثائقية، والأفلام القصيرة، يشارك فيها العديد من الدول منها: روسيا، بلجيكا، بريطانيا، الهند، إسبانيا، إيطاليا، إيران، اليابان، والبلد المضيف الصين.

الكاتبة الفلسطينية سلوى البنا وقعت روايتها «أصل الهوى نسمة» في بيروت

وقعت الكاتبة الفلسطينية سلوى البنا روايتها «أصل الهوى نسمة» في «دار الندوة»، وذلك بحضور رئيس مجلس إدارة الدار بشارة مرهج، رئيس «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن» معن بشور، نقيبة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع رندلى جبور، رئيسة «ديوان اهل القلم» الدكتورة سلوى الخليل الامين، امين سر حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» فتحي أبو العردات، الكاتب والروائي الفلسطيني مروان عبد العال وممثلين عن الأحزاب الوطنية والفصائل وجمعيات لبنانية وفلسطينية ومهتمين.

افتتحت الصحافية منى سكرية الندوة وأدارتها، وتحدثت عن البنا، فقالت: «شكلت فلسطين في أعمالها، هذه الحب الأول والساكن المتفرد باحتلال الوجدان والعقل والضمير في بدايات الإبداع والكتابة، وقد استشرست في الدفاع عن فلسطين، فلم تبرح المكان ولم تترك للزمان قوة التفاوض ففاوضته على طريقتها».

ثم تحدثت الدكتورة الأمين، فقالت: «لطالما كانت فلسطين هي القضية الكبرى التي شغلت العرب ولا تزال فلسطين في البال أنشودة الدهر ووجع المسافات والأرض التي لا تنسى، فكيف ونحن نقف مع الروائية الفلسطينية سلوى البنا لنطل معها على روايتها اصل الهوى نسمة».

أضافت: «هو وعد بلفور الذي وضع توقيعه في ليلة ظلماء على وثيقة تعطي فلسطين وطناً للصهاينة الذين اغتصبوا أرض فلسطين وقتلوا ناسها وهدموا بيوتها وحاراتها وشتتوا شعبها في أصقاع الدنيا، إذ فروا هاربين بعد مقاومة غير متكافئة طالبين الأمان عند أخوتهم العرب حاملين مفاتيح بيوتهم على أمل بعودة قريبة. ولكن التهجير استمرّ ومعه المعاناة التي لا تحتمل. فالوطن هو الأم وصعب جداً أن تسلخ الطفل من حضن أمه عند هذا الواقع المؤلم، ولدت نسمة في الشتات في بيت شاعر غنى الغربة والوطن بأنفاس تشتاقها، ولا تغادر القلوب مهما ادلهمت الظلمة، لهذا استوطنت ذاكرته النسائم الفلسطينية التي لم تغادر الخاطر والضمير ولا تبرح ذاكرة الجدة، فكان اسم البنت نسمة».

وختمت: «آلمتني روايتك هذه وأنا أقرؤها وأعيش معك الألم والذكريات عبر ما سطرته ببراعك على هذا الزمن المتلاعب بنا وبكم باستمرار، فنحن شعب لا ننسى مآسينا التي فرضت علينا، ولن ينسينا أحد مهما علا شأنه وشأوه قضية فلسطين بل ستبقى قصائدنا وروايتنا تحطّ على مساكب الورد حنينها والانتماء مطعماً بالشوق اللاهف لضوء يشق المدى ويقفز فوق بساط الريح كي النهايات السعيدة بيننا».

ثم تحدث الكاتب عبد العال فقال: «لأن الكتابة عند سلوى البنا مسؤولية وانتماء وأداة من أدوات فهمنا لبعضنا البعض، وبالتالي زرع ثيمة الحب باعتباره حالة فهم للبشر. وهي تعرف مسبقاً ان الكتابة ليست ممارسة فردية. لكن في محتواها هي احتضان للجماعة الإنسانية وتأكيد رحابة الوجود الإنساني واحتفاله بكل اشكال الاختلاف».

أضاف: «نجد في النص حفراً عميقاً في الذاكرة، محاولة لكتابة تاريخ لم يكتب برموز عاطفية ووجدانية وأبعاد اجتماعية ووطنية، تطرح إشكاليات تبدأ بسؤال: هل ما زال هناك متسع لنسمة؟ إشكالية الهوية، فهي البداية دائماً والطريق نحو علاقتك بكل شيء فيكون سؤال من أنت مدخل الى حياة أخرى، والاشتباك والحنين التاريخ، اذا بين تغريبة فلسطينية بنكهة برتقال يافا الحزين، يافا «عروس البحر» التي كانت ضحية جمالها، مصالحة مع الذات، مراجعة ونقد ذاتي بشكل علني دون انتقاص من فنّية السرد وقيمته الجمالية، سواء لامست شوائب الذات أو المجتمع. الوطن المأمول بين جمالية التخييل وقبح الواقع، بمعنى هو مفتاح دخول عالم نسمة الواقعي بامتياز وبتداخلية عنيفة بين قسوة الحياة والحلم الجميل».

وختم مباركاً للكاتبة البنا «نسمتها الفلسطينية وإبداعها الجديد، أحضرت لنا جرعة إبداعية بجمال بحر يافا الخالد ومن رحيق فلسطين الأم الولادة التي تخلق

اليوم خلقاً جديداً وتكشح سحابات الوهم وغبار الأزمنة الكالحة، ويبقى السؤال الأهم: هل الرواية انتهت بالفعل؟ هل لها بداية ونهاية، وهي شكل التغريبة المستمرّة في حلقات ودوائر ومعازل ومنافٍ وتتفشى بتغريبات جديدة. ورغم تفشي جراثيم الصهيونية ومتحوراتها النازية، لكنها لن تكتم أنفاس نسمة العصية على الاختناق، لأنها تجيد الحب والحياة والتضحية والانتماء والمقاومة، لذا ما زال في القلب متسع لنسمة».

وختمت الندوة بكلمة للكاتبة البنا، شكرت فيها دار الندوة والحضور على مشاركتهم في هذا الحفل، متحدثة عن «روايتها وبحر يافا وفلسطين» ثم وقعت روايتها.

مهرجان تكريمي للشاعر عمر شبلي في دار الندوة

كرمت «دار الندوة» بالتعاون مع اتحادات الكتاب في لبنان وسورية وفلسطين وسلطنة عُمان، الشاعر عمر شبلي بمناسبة صدور أعماله الشعرية الكاملة، وذلك خلال حفل حضره ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وعدد من الشعراء القوميين، النائب اسامة سعد، رئيس مجلس ادارة «الدار» بشارة مرهج وجمع من الشعراء والأدباء وممثلي الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللجنة الوطنية اللبنانية للأونسكو والأمانة العامة لأونيسكو فلسطين.

قدّم للحفل الدكتور هاني سليمان، وكانت قصائد لكل من الأمين العام لاتحاد الكتّاب والأدباء العرب الدكتور علاء عبد الهادي (مصر)، الشاعره نهى عودة (فلسطين)، الشاعر الدكتور جهاد بكفلوني (سورية)، رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء المهندس الدكتور سعيد الصقلاوي، الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين الدكتور إلياس زغيب (لبنان)، الناقد الأدبي الكاتب الدكتور علي زيتون (لبنان)، الناقد االأدبي الكاتب الدكتور سعد كموني (لبنان) واختتم الحفل بقصيدة للشاعر المكّرم عمر شبلي .

«مسيرة نضال وإبداع من أجل العودة» لقاء تراثي وثقافي في مركز ثقافي الميدان

أقامت مؤسسة القدس للثقافة والمركز الثقافي في الميدان لقاء ثقافياً بعنوان «مسيرة نضال وإبداع من أجل العودة» حيث تضمّن معرضاً فنياً للتراث، ومعرضاً للفن التشكيلي، وتوقيع كتاب التلاحم النضالي الفلسطيني للباحث فضيل حلمي عبد الله.

وضمّ معرض الفن التشكيلي لوحات مرسومة بالألوان الزيتية والأكريليك على القماش والخشب جسدت التراث الفلسطيني بمختلف أنواعه والتاريخ النضالي الذي عاشه الفلسطينيون، والفنانون الذين شاركوا بالمعرض محمد الركوعي ومحمود خليلي وعلي جروان ومحمود عبد الله ومعتز العمري وصريحة شاهين وحنان محمد.

وشارك في معرض التراث الذي أشرفت عليه الباحثة نجلاء الخضراء عدد من الفنانين الذين قدموا مجسدات يدوية من التراث الفلسطيني بأنواعه.

وفي محورها أشارت الباحثة نجلاء الخضراء إلى أن التراث والإعلام يعملان على كشف الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني، فالإعلام يفضح ممارساته اليومية ضد الشعب الفلسطيني، على حين يعمل التراث على تأكيد هوية أصحاب الأرض الحقيقيين إضافة إلى حفظ الذاكرة الفلسطينية والتأكيد على الهوية الفلسطينية.

وأضافت الخضراء: نعرض اليوم بعض المنتجات اليدوية التي عرفت على أرض فلسطين، والحرف اليدوية كأعمال الصنارة والصنارتين والزخرفة والحفر على الخشب وتطعيم الخشب بالصدف، والنقش على النحاس وفنون الخياطة النسائية المنزلية وفن صناعة المكرميات وشك الخرز على النول وفنون التطريز الفلسطيني على القماش، وصناعة مستحضرات التجميل من النباتات الشامية المعروفة في فلسطين، وفنون الرسم على الزجاج وصناعة الدمى القماشية، كما عرضت بعض الحلويات الفلسطينية كالكعك الفلسطيني.

أما رئيس مؤسسة القدس للثقافة والتراث محمد أبو جبارة فتحدث عن أهمية الحضور الثقافي في مسيرة الصراع مع المحتل، مشيراً إلى أن هذا يتجلى في استثمار المناسبات الوطنية والقومية في الحث على توعية أبناء شعبنا المقاوم في مسيرة النضال والعودة، مبيناً أن نشر ثقافة المقاومة يحفز جيل الشباب على الاندفاع لحماية أرضهم وكرامتهم، ومن المفترض أن تكون من أولويات الثقافة.

وقدمت فرقة صدى القدس للأغنية الوطنية الملتزمة أغنيات متنوعة حركت مشاعر الحضور الشعبي وذكّرت بضرورة النضال وتحرير فلسطين.

وبين الباحث بكور العاروب في مداخلته أن الثقافة هي أكثر دعائم المقاومة قوة، وبالثقافة تستنهض الهمم وتتحرّك الضمائر، وتصبح العودة إلى التحرير أهم ما يصبو إليه الإنسان.

ودعا عضو المكتب السياسي في جبهة التحرير الفلسطينية ياسين معتوق

المثقفين الفلسطينيين إلى الالتزام بثقافة المقاومة، لزرع هذه النزعة في نفوس جميع من اغتصبت أراضيهم.

أما مؤلف كتاب التلاحم النضالي الفلسطيني فأوضح أن المحبة تحقق القوة، وكتابه الذي تضمن كثيراً من البحوث والمواضيع التي تحدثت عن المقاومة هو بدافع حب الوطن والسعي لتحريره، وأن أهم مقومات الأدب الحقيقي هو المقاومة في ظل وجود المحتل.

وبحضور شعبي لعدد من المناضلين والكتاب والأدباء ورؤساء وقادة الفصائل الفلسطينية، وقع عبد الله كتابه.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 10 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 10 June 2023

الجيش والشعب في العرقوب يدافعان عن السيادة... وأدعياؤها ينشغلون بالتطبيع... و«القومي» يحيي... (تتمة ص 1)

مجموعة النواب التي تقارب الـ28 نائباً، والتي قرّرت عدم السير بالمرشحين سليمان فرنجية وجهاد أزعور، على الأقل في الدورة الأولى، وكتلة بيضة القبان تتكوّن من 4 نواب مستقلين و10 نواب من كتلة الاعتدال، و5 نواب من التيار الوطني الحر، و9 من نواب التغيير، منهم 6 تجري معها اتصالات للانضمام الى تقاطع أزعور، ويحول بينها وبين الانضمام الخشية من قواعد شعبيّة تعتبر أزعور رمزاً للمنظومة التي قامت بوجهها ثورة 17 تشرين، وتعتبر التحالف مع التيار الوطني الحر بعد التحالف مع حزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي خيانة لمنطلقات «الثورة»، وشعار «كلن يعني كلن». أما الظاهرة الثالثة فهي أن مؤيدي ترشيح سليمان فرنجية، وقد نجحوا باحتواء انضمام اللقاء الديمقراطي الى تقاطع أزعور، وتيقنوا من عجز المتقاطعين عن تأمين الـ 65 صوتاً، ومن إمساكهم بالقدرة على تعطيل النصاب، بدأوا يستعدون لما بعد جلسة الأربعاء، في جلسة قد لا تنعقد قبل شهور طويلة.

وبعد موقف كتلة اللقاء الديموقراطي بالتصويت للوزير السابق جهاد أزعور تكثفت الاتصالات على كافة الخطوط السياسية بموازاة حركة خارجية نشطة باتجاه لبنان، ستبدأ مع وصول وزير الخارجية الفرنسي السابق جون إيف لودريان الى بيروت قبل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وغص الوسط السياسي والإعلامي بسيل من التحليلات لأبعاد خيار رئيس الاشتراكي وليد جنبلاط الذي يعكس موقفاً خارجياً تجاه لبنان، وفق ما تشير مصادر سياسية لـ«البناء»، رابطة بين موقف الاشتراكي بكلمة سر وصلت الى الفريق الأميركي في لبنان للسير بمرشح مواجهة ضد المرشح المدعوم من الثنائي رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. وتساءلت عما يجمع القوات اللبنانية والكتائب مع التغييريين والتيار الوطني الحر غير قرار خارجي أميركي – سعودي – قطري بموافقة فرنسية ظهرت بتبديل الإدارة الفرنسية المسؤول عن الملف اللبناني باتريد دوريل بالوزير السابق لودريان وإيفاده الى لبنان لطرح صيغة معدلة للطرح الفرنسي السابق بدعم فرنجية، ما سيأخذ البلد إلى تصعيد كبير ومواجهة حاسمة ستطيّر جلسات انتخاب الرئيس وتطيل أمد الفراغ في رئاسة الجمهورية.

وتداعت الكتل النيابية للاجتماع والتشاور لاتخاذ مواقفها النهائية في جلسة 14 حزيران لا سيما النواب التغييريين والمستقلين الذين لم يحسموا أمرهم حتى منتصف ليل أمس، باستثناء مارك ضو ووضاح الصادق وميشال الدويهي وفق معلومات «البناء»، أما النواب التغييريون الآخرون فيعقدون اجتماعات مع عدد من النواب المستقلين من كتلة صيدا – جزين للتصويت لخيار ثالث غير أزعور وفرنجية، والمرجح أن يكون الوزير السابق زياد بارود. وبالتوازي يجري تفاوض بين هؤلاء النواب والتيار الوطني الحر بعيداً عن الإعلام للتوافق على مرشح ثالث كالوزير بارود يوافق عليه حزب الله وحركة أمل مقابل التنازل عن فرنجية.

وفي سياق ذلك، أفادت مصادر إعلامية بأن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أسرَّ إلى نواب من التيار بأن خياره الرئاسي في المرحلة الثانية هو بارود. وذكرت المصادر أن باسيل أخطر نواباً من التيار بأنهم إن حصلوا على تعهّد من حزب الله بالتخلي عن فرنجية فسيقابل ذلك بإسقاط جهاد أزعور.

إلا أن «التيار» نفى نفيًا تامًا، ما أوردته إحدى القنوات من كلام مضلّل منسوب لرئيس التيار جبران باسيل بشأن الاستحقاق الرئاسي، واعتبر التيار الوطني أنّ القناة «تقوم بحملة تشويش باتت أهدافها معروفة، ومكشوفة».

وعلمت «البناء» أن الجزء الأكبر من قوى التغيير والمستقلين سيصوّتون لبارود لكي ينال عدداً وازناً من الأصوات يسمح بتقديمه كمرشح تسوية بعد سقوط أزعور وفرنجية.

وأشارت النائبة بولا يعقوبيان الى ان «6 نواب من قوى التغيير لا يزالون في مرحلة التداول والمشاورات مستمرة في ما بينهم ومع مجموعاتهم وقواعد 17 تشرين على أن يُصدروا موقفاً موحداً».

وإذ لفتت مصادر سياسية الى أن الجميع ينتظر الحراك الخارجي وزيارة لودريان وجولة متوقعة للسفير السعودي في لبنان على بعض المرجعيّات، متوقعة مفاجآت حتى موعد الجلسة، أشارت أوساط الثنائي لـ«البناء» الى أن إصرار الفريق الآخر على ترشيح أزعور وطرحه بهذا الشكل الاستفزازي يحمل مشروع مواجهة ويُودي بالبلد الى مزيد من التوتر والتفجير لأنه يخفي مخططاً خارجياً أميركياً – اسرائيلياً جديداً للبنان للجم انعكاسات المتغيرات الإقليمية على لبنان الذي يشكل مصدراً لتهديد أمن إسرائيل»، ولذلك اجتمعت الأضداد السياسية في الداخل بعدما وصلت كلمة السر الخارجية»، متسائلة لماذا يصرّون على أزعور ويعرفون بأنه لن يمر؟ وأكدت المصادر تمسك الثنائي بفرنجية الذي نرى فيه الرجل الذي يناسب المرحلة.

وحتى يتضح المشهد الانتخابي في جلسة 14 حزيران ترسم سيناريوات عدة للجلسة، منها أن يعمد فريق الثنائي الى ممارسة حقه الدستوري وعدم المشاركة في الجلسة من الدورة الأولى وبالتالي عدم انعقاد الجلسة، أو الخروج من الجلسة من الدورة الثانية وفرط النصاب، أو حصول تصويت في الجلسة الأولى والثانية من دون حصول أي من المرشحين على 65 صوتاً، والاحتمال الرابع أن يؤمن الثنائي النصاب وينتخب أزعور بالـ65 صوتاً ويرمي كرة نار الأزمة والانفجار إلى فريق المعارضة لإنقاذ لبنان من الانهيار الاقتصادي والمالي. لكن مصادر «البناء» رجّحت خيار فرط النصاب من الجلسة الأولى أو الثانية.

رأى رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أن «الفراغ ما زال سيّد الموقف، ومن البداية الى اليوم موقفنا واضح من هذا الاستحقاق الرئاسي، قلنا وما زلنا نردد إننا نريد الرئيس الجامع المنفتح على جميع المكونات، رئيساً لجميع اللبنانيين من دون تمييز، وصاحب موقف ومبدأ وقوة على المواجهة والصمود في وجه ما يخطط للبنان من مشاريع. ومن هذا المنطلق كان تأييدنا ودعمنا للمرشح رئيس تيار المردة الوزير سليمان فرنجية، لأننا نرى فيه هذه المؤهلات وله القدرة على معالجة جميع الملفات، خصوصاً ملف النازحين السوريين وترتيب العلاقة مع سورية وجميع الدول العربية والخليجية والمنفتح على دول العالم ما عدا العدو الإسرائيلي».

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة المطرانين بولس عبد الساتر ومارون العمار موفدين من البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وفي حين اكتفى العمار بالقول إن اللقاء كان جيداً، يفترض أن يصدر عن بكركي بيان يتطرق الى فحوى المحادثات.

وكان جنبلاط استقبل مساء الخميس في كليمنصو، عبد الساتر والعمّار موفدين من البطريرك الراعي، في حضور رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط، الوزير السابق غازي العريضي، حيث جرى بحث المستجدّات السياسية الراهنة.

على صعيد آخر، أعلن الجيش اللّبناني أنه نفذ انتشارًا في المنطقة الحدودية في كفرشوبا بمواجهة العدو الإسرائيلي. وفي التفاصيل، فقد تجمّع عدد من المواطنين في خراج بلدة كفرشوبا بالقرب من بركة بعشائل، وذلك لإقامة صلاة الجمعة، اعتراضاً على قيام القوات الاسرائيلية بأعمال الحفر بالقرب من الخط الأزرق الذي يفصل الأراضي المحتلة عن الأراضي المحرّرة قي خراج البلدة.

وقال الناطق الرسمي باسم قوات «اليونيفيل» أندريا تيننتي، تعليقاً على ما يجري في كفرشوبا، إن «جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل موجودون على الأرض، وقد كانوا على الأرض منذ البداية لضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ولإرساء الهدوء والمساعدة في تخفيف حدة التوتر». أضاف «اننا نحث الأطراف على استخدام آليات التنسيق التي نضطلع بها بشكل فعال لمنع سوء الفهم والانتهاكات والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة». وتابع «ان «اليونيفيل» على اتصال بالأطراف وتسعى جاهدة لإيجاد حلول. وندعو كلا الجانبين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى تصعيد التوتر على طول الخط الأزرق».

وشارك الحزب السوري القومي الاجتماعي في الوقفة الاحتجاجية بوجه الاعتداءات والاستفزازات الإسرائيلية المتكرّرة في منطقة تلال كفرشوبا ومزارع شبعا، والتي دعا إليها اتحاد بلديات العرقوب بمشاركة فاعليات سياسية وحزبية وروحية واجتماعية.

وضمّ وفد الحزب العميد سعيد معلاوي، وكيل عميد التنمية الإدارية أنور أبو سعيد، نائب رئيس هيئة المؤتمر القومي لبيب سليقا، منفذ عام حاصبيا أسامة القادري، مدير مديرية كفرشوبا خالد القادري وعدد من القوميين والنسور الذين تقدّموا مع الأهالي وأزالوا الشريط الشائك الذي استحدثه العدو.

الى ذلك، نبه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال، في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لمحاربة «داعش» المنعقد في الرياض، إلى أن «ستمرار سياسة إبقاء النازحين السوريين، الذين قارب عددهم المليونين والمتواجدين بصورة خاصة في شمال وشرق لبنان، في ظروف إنسانية صعبة وتزداد صعوبة في ظل أسوأ أزمة منذ تأسيسه، من شأنها أن تسهل تجنيدهم واستقطابهم من قبل الإرهابيين وتحويلهم إلى قنابل موقوتة وخلايا ناشطة تهدد الأمن والاستقرار، سواء في أماكن تجمع النازحين، أو حتى في بؤر تواجدهم داخل المناطق اللبنانية الفقيرة التي تستضيفهم».

وشارك الحزب السوري القومي الاجتماعي في الوقفة الاحتجاجية بوجه الاعتداءات والاستفزازات الإسرائيلية المتكرّرة في منطقة تلال كفرشوبا ومزارع شبعا، والتي دعا إليها اتحاد بلديات العرقوب بمشاركة فاعليات سياسية وحزبية وروحية واجتماعية.

ضمّ وفد الحزب العميد سعيد معلاوي، وكيل عميد التنمية الإدارية أنور أبو سعيد، نائب رئيس هيئة المؤتمر القومي لبيب سليقا، منفذ عام حاصبيا أسامة القادري، مدير مديرية كفرشوبا خالد القادري وعدد من القوميين والنسور الذين تقدّموا مع الأهالي وأزالوا الشريط الشائك الذي استحدثه العدو.

هل تكرر تجربة فرنجية مسيرة وصول عون؟ ... (تتمة ص 1)

ومؤيدو ترشيح سليمان فرنجية على خطوة الذهاب الى الدورة الثانية وترك المجال لتجميع الـ65 صوتاً لأزعور، تحت سقف المباركة للخصوم بالفوز وقرار البقاء خارج الحكم. وفي الخلفية كانت العواصم المهتمة التي شكلت التقاطع الخارجي على ترشيح أزعور، تجري الاتصالات لتفعل الشيء نفسه، أي التحقق من أن أزعور لن يفوز، وأن الدورة الثانية لن يكتمل نصابها، وأن الثنائي ومؤيدي فرنجية لن يقفلا باب التفاوض.

الخلاصة هي أن الأربعاء جولة جديدة تشبه سابقاتها، بلا رئيس، وأن الخارج والداخل لم يجهزا بعد لإنتاج رئيس، وأن ما جرى هو تحسين شروط التفاوض بنقل اللقاء الديمقراطي مجدداً من الوسط الى تقاطع أزعور بجهود فرنسية سعودية، بعدما تمّ نقل التيار الوطني الحر إلى تقاطع أزعور بجهود قطرية. ولا يلغي هذا أن تكون أدوات الإقناع قد استخدمت تذكير الفريقين بأن اسم أزعور موجود في اللائحة المقترحة من الفريقين، لكن لا التقاطع الخارجي ولا التقاطع الداخلي جاهز لإيصال أزعور الى الرئاسة وجعله موضوع التفاوض. فالتفاوض حول شروط التخلي عن أزعور لا يزال هو المعروض، علماً أن أزعور بنظر مؤيدي فرنجية أفضل من البدائل المعروضة، ليس لأن شخصه أفضل من أشخاص الآخرين، بل لأن المعنى السياسي لفوز الآخرين، يعني أرباحاً خالصة لمن لا يريد مؤيدو فرنجية تركهم يربحون بعد ما فعلوا. بينما إذا كان الخيار بترك الباب لفوز أحد غير فرنجية، فإن فوز ازعور سيتكفل بإدخال الحابل بالنابل في صفوف المتقاطعين، ولن يكون ربحاً لأحدهم، ولذلك يتهرّبون من فوزه، ويسعون للمقايضة على رأسه، وبالتأكيد مناقشة فرضية فوزه من باب السجال المجازي، وليست لأن أحداً من مؤيدي فرنجية يفكر بتغيير موقفه، أو يعتقد أن موازين القوى غير مناسبة، وتجربة ترشيح العماد ميشال عون بقيت لمدة سنتين تقدّم وقائع سلبية، قبل أن تتغير المعادلات وتنفتح الأبواب لانتخابه رئيساً.

التفاوض لم يعُد بيد الداخل، ولو توهّم بعض الهواة أنهم قادرون على التفاوض، وهم كانوا كذلك قبل التقاطع ولم يعودوا كذلك بعده، فقد صار للتقاطع أب شرعي، ينضبط تحت أمرته الداخل المتقاطع والخارج المتقاطع، وهو قادر على تعويض اهتزاز أي من المتقاطعين بسواه، والأميركي هو هذا الأب الشرعي، الذي لا يريد تفاوضاً على الداخل، بل على قواعد اشتباك على الحدود، لن تقبل المقاومة بالتفاوض عليها، وهو بعدما سدّد أثمان تفويضه من المتقاطعين في الداخل والخارج مقابل الحصول على التفويض الحصري للتفاوض، لم يعد معنياً بما يقولون، فهو سدّد وعوداً يستطيع التراجع عنها إن تراجعوا، وهم رهائن هذا الالتزام. وهذا يعني أننا بسبب هذه الحسابات التقاطعية دخلنا زمن انتظار في الفراغ سوف يطول أكثر مما نتوقع.

لا مرشح يحصل على 65 صوتاً في الدورة الأولى، ولا دورة ثانية، والانتظار بعدها لشهور. هذه هي الصورة. والأميركي سيبدأ بإرسال العروض من نوعين، عروض مرشحين يشكلون بذاتهم ضماناً لقواعد الاشتباك التي يريدها على الحدود، وعروض قواعد الاشتباك مقابل تسهيل وصول المرشح سليمان فرنجية، والأبواب لن تنفتح لهذه أو لتلك. فالوقت في المنطقة لا يعمل لصالح الأميركي، وهو اشترى كارت اللعبة اللبنانية من السعوديين مقابل التراجع عن التشدّد في مواجهة سياساتهم في المنطقة، خصوصاً مع إشارات تقول بأنه بدأ بمراجعة سياساته الفاشلة وطريقها المسدود، سواء تجاه إيران وملفها النووي، او تجاه سورية ووجود الاحتلال الأميركي في أرضها أو العقوبات عليها، والشهور القادمة ستحمل الكثير من المتغيّرات في المنطقة. والأميركي بعدها لن يكون كما هو قبلها، وصبر المقاومة طويل، ما دام الآخرون تحت شعار الاستعجال قرروا رهن مستقبل الرئاسة للحسابات الأميركية.

إذا كان دخول الجيش السوري إلى حلب شكل كلمة السر في مسار ترشيح العماد ميشال عون خارجياً وداخلياً، وصولاً لجعله رئيساً على إيقاع هذا التحول، فلننتظر دخول الجيش السوري إلى إدلب والقامشلي، وانتهاء الاحتلال والكنتونات شمال شرق وشمال غرب سورية، ورفع العقوبات، وفتح طريق عودة النازحين وإعادة الإعمار في سورية، ونسأل في مسابقة علنية في برنامج مَن سيربح المليون، (بالإذن من الصديق معالي الوزير جورج قرداحي)، مَن سيكون رئيس الجمهورية، ولماذا سيكون أول حرف من اسمه سليمان فرنجية؟

الساسة أحرار في الانتحار، والرولیت الروسية متاحة للجميع، لكن الرئاسة في لبنان حيث المقاومة لاعب حاسم ليست لعبة بوكر، ولا شطارة من يُخفي ورقة رابحة. فهذه معركة مصير، قد تشبه لعبة ليست البوكر قطعاً، بل الشطرنج، حيث هناك لاعب يحاصر بالقلعة والوزير ملك الخصم، ويخرج دائماً وهو يقول للآخرين، كش ملك، أما الآن فبلغة الشطرنج الوقت للتبييت، أي تبادل المواقع بين الملك والقلعة بانتظار نقلة جديدة، والمحترفون هم مَن يفهمون القصد في السياسة فقط.

التعليق السياسي

هل يتساءل المعنيون عن سبب التوتر في كفرشوبا؟

بكل أسف يغيب ما يجري في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا عن الاهتمام الواجب من وسائل الإعلام اللبنانية، وربما يغيب عن الكثير من المسؤولين اللبنانيين، من وزراء ونواب ورؤساء أحزاب، حقيقة ما يجري، فيذهبون حسب ميولهم السياسية لتفسير ما يجري. ويصدّق الذين يناصبون المقاومة العداء رواية وهمية لا يقولها كيان الاحتلال نفسه، لكنهم يظنونها صحيحة ويرددونها، وقوامها أن المقاومة تقف وراء التصعيد، ويقول بعضهم إن السبب هو مرة صرف النظر عن المشهد الداخلي، ومرة خلق توتر يبرر الذهاب الى جولة مواجهة، وبعض يقول إن السبب أن المقاومة في أزمة وتريد الهروب الى الأمام. ولا يتوقف سيل التحليلات الهمايونية البعيدة عن الواقع، والتي لا يحرّكها إلا الحقد والكيد، ولا يكلف أصحابها أنفسهم البحث عن السبب الفعلي لما يجري، ولو من باب الانسجام الشكلي مع مزاعم السيادة التي يظهرونها عندما يتهجّمون على المقاومة.

ما يجب أن يعرفه اللبنانيون، هو أنه على طول الخط الحدوديّ تمّ تقريباً تحقيق قدر من التطابق بين خط الانسحاب وخط الحدود، باستثناء نقاط الاعتراض اللبنانية الثلاث عشرة المعروفة، وهي تطال نقاطاً في مناطق رأس الناقورة وعلما الشعب، والبستان وياارين ومروحين ورميش ويارون ومارون الراس وبليدا وميس الجبل وعديسة وكفركلا والوزاني، إضافة الى كامل خط تلال كفرشوبا ومزارع شبعا والجزء اللبناني من بلدة الغجر. والتوتر القائم يعود إلى بدء جيش الاحتلال ببناء جدار عازل على الحدود، منذ العام 2018، فكلما أراد تثبيت دعائم الجدار وتجريف الأرض لوضع قواعد الإسمنت، كانت تقع مشكلة ويتصاعد التوتر في نقاط الاختلاف، ما أدّى الى وقف العمل بالجدار في العام نفسه بعدما تصاعد التوتر في عديسة وهدّد باندلاع مواجهة بين جيش الاحتلال والجيش اللبناني، ومعه أبناء القرى الحدوديّة ومن خلفهما المقاومة.

مشكلة جيش الاحتلال أنه إذا أراد تفادي المواجهة فعليه أن يذهب لوضع قواعد الجدار على نقاط تسلّم بالمطالب الحدودية التي يتمسك بها لبنان. وهذا إذا تم في عديسة ومارون وعيتا، فلن يكون ممكناً تفاديه في المناطق التي يقع حولها الخلاف الكبير، وهي مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولذلك كان الخيار التوقف عام 2018، حتى تمّت العودة مؤقتاً عام 2019 قبل التوقف مجدداً، وصولاً الى العودة الأخيرة عام 2022 مع الحكومة الجديدة لبنيامين نتنياهو والحديث المتجدّد عن فرضية حرب الشمال.

الذين يرغبون بتفادي التوتر من اللبنانيين عليهم أن يتساءلوا عن سبب وجود الجيش اللبناني والأهالي الذين لا ينتمون الى البنية الطائفية التقليدية المحسوبة على المقاومة، ليعرفوا أننا أمام عدوان إسرائيلي موصوف، من المعيب والمخجل ألا يكون اللبنانيّون يداً واحدة وبصوت مرتفع في مواجهته، وبينما ينشغل بعض اللبنانيين بالدفاع عن أحد رموز التطبيع التي منعت من الدخول الى لبنان قانوناً، يواجه اللبنانيون شعباً وجيشاً ومقاومة أطماع جيش الاحتلال وعدوانيته، ويعيش الجنوب وضعاً يتصاعد إلى المزيد من التوتر، بسبب مأزق الكيان، فإن توقف عن الجدار وهو يخشى حرباً مقبلة أحس بالعبور على رقبته، وإن تابع البناء على نقاط لا تثير مواجهة، سلم للبنان شعباً وجيشاً ومقاومة بنصر كبير، أهم مناطق سوف تكون مزارع شبعا وتلال كفرشوبا..

سلاح الجو التركي يجدّد غاراته شمال العراق

نفذ سلاح الجو التركي، أمس، ضربات استهدفت قرى سيجري بالعمادية في محافظة دهوك شمال العراق.

وفي سياق متصل، أعلنت الاستخبارات التركية مقتل قيادي بارز في حزب العمال الكردستاني، واثنين من مرافقيه في عملية أمنية نفذتها جنوب مدينة السليمانية في شمال العراق.

وذكرت الاستخبارات التركية أن مجموعة منها تابعت تحركات القيادي في حزب «بي كي كي» المدعو فهمي أوغمن، والملقب حركياً باسم سنان ديجوار، وتمكنت من قتله مع اثنين من مرافقيه في أطراف مدينة جمجمال جنوب محافظة السليمانية.

وأشارت الاستخبارات التركية، أنها شكلت خلية متابعة محلية، لرصد تحركات عدد من قيادات الحزب شمال العراق، مضيفة أن الخليّة مكنت القوة المنفذة من تصفية أوغمن بحكم المعلومات التي وفرتها.

وأوضحت الاستخبارات التركية ان المرافقين الاثنين اللذين قتلا مع أوغمن هما محمد صالح جقل، الملقب حركياً باسم «مظلوم قوجر»، مسؤول إحدى الكتائب المسلحة بالتنظيم، وسائقهما المدعو أحمد محمد علي، الملقب باسم «أرارات تولهيدان».

وكان طائرات حربية تركية نفذت الأسبوع الفائت، قصفاً جوياً استهدف مواقع مزعومة لـ «بي كي كي» في محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق.

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 10 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 10 June 2023

برعاية طلال سلمان وتنظيم جمعية الإعلاميين توقيع كتاب يروي سيرة حياة يوسف برجاوي

برعاية مؤسس صحيفة السفير الصحافي طلال سلمان، نظّمت جمعية الإعلاميين الرياضيين حفل توقيع كتاب «يوسف برجاوي ... علمٌ وقلم» للزميل إبراهيم وزنه، وشهد الحفل الذي أقيم في مبنى جريدة السفير حضوراً حاشداً للفعاليات الرياضية والإعلامية والسياسية وأصدقاء برجاوي.

في التفاصيل، وبعد كلمة ترحيبية تعريفية من قبل عريف المناسبة الزميل حسن شرارة، والوقوف للنشيد الوطني، استهل رئيس جمعية الإعلاميين رشيد نصار مسلسل الكلمات، لافتاً إلى أن ما قدّمه الرئيس الفخري للجمعية يوسف برجاوي في مسيرته يستحق أن يترجم في كتاب، وهذا أقل الواجب، آملاً شبك الأيدي وتوحيد الرؤية بين الزملاء في سياق السعي الجاد لتوحيد الجسم الإعلامي الرياضي في إطار رسمي موحّد يضمّ الجميع. وفي كلمته تساءل الزميل وزنه، «أهكذا يُكافأ الإعلامي العلمُ، الذي أمضى ستين عاماً من عمره في خدمة الشباب والرياضة، متنقلاً في عدد من المواقع الإعلامية والإدارية مجاهداً لأجل وَحدة الجسم الإعلامي الرياضي، وغيوراً على سمعة لبنان الكروية! لا الدروع، وما أكثرها في زوايا بيته، ولا الأوسمة المعلّقة على جدرانه، ولا شهادات التقدير والثناء المكدّسة في مكتبته، تفيدُهُ في لحظة الانكسار ودخوله إلى غرفة العناية المشدّدة. وهل من المنطقي أن تستنفرَ عائلتُهُ والأصدقاءُ والغيارى لتأمين علبة دواء من هُنا أو دفع بدلات العلاج من هُناك فيما من هُمْ في مواقع المسؤولية في مكان آخرُ!».

بعد ذلك ارتجل رئيس جمعية المحررين جوزيف قصيفي كلمة من القلب، تناول فيها مسيرة أبي فراس المهنية وما رافقها من جهد وإخلاص إلى جانب الرعيل الأول من الصحافيين الرياضيين وفي مقدّمهم ناصيف مجدلاني، وأعرب عن سروره بهذه المبادرة وعميق محبّته لزميله التاريخي يوسف برجاوي. ثم ألقى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر كلمة جاء فيها: «يوسف برجاوي، علمٌ رياضي من لبنان، هكذا عهدناه منذ عرفناه، علمٌ دائم الخفقان فوق صفحات الجرائد ومن خلف المكاتب وعلى أرض الملاعب وحتى الرمق الأخير، ولا نجامله إذا قلنا عنه بأنه الصحافي حتى النخاع، العاشق مهنته، المتعبّد في محرابها، والمخلصّ في تعاطيه مع الناس والأحداث وصاحب القلم الجريء». وأضاف: «ستون عاماً لك في ميادين العمل الإعلامي المتميّز، جعلتك يا أبا فراس مستحقاً وعن جدارة لقب عميد الإعلام الرياضي المحلي والعربي والآسيوي، لذلك وبناء على كل ما قرأنا من شهادات نشرت في متن الكتاب، تستحق أن تكون القدوة وتقرأك الأجيال في كتاب يروي سيرتك ويخلّد خبرياتك وما أكثرها».

بعد ذلك ألقى أحمد سلمان كلمة والده الأستاذ طلال الذي تغيّب لدواع صحية، وجاء فيها على لسان صاحب الرعاية: «ليست الكتابة عن يوسفٌ برجاوي إلا عبارة عن استعادة لبعض تاريخ «السفير» رفيق سلاح، لطالما كان «ابو فراس» طوال أربعين عاماً بكل معنى الكلمة، ولطالما كانت «السفير» بيته وحضنه والأوكسيجين الذي يتنفسه يوميا لم يكن في جدول أعمالنا عندما قررنا أن تكون «السفير» كيف نملأ صفحاتها بأخبار الرياضة. فهذه اللعبة لم تكن تستهوي الكثيرين منا نحن المنخرطين في السياسة والثقافة، وقضايا الحرب والسلم؛ المقاومة أو الاستسلام؛ التغيير أو التقليد؛ العروبة أو الكيانات الضيقة».

وأضاف: «لعل ميزة يوسف برجاوي عن الآخرين وذلك «الأزعر» الذي يكمن بداخله. هذا «الأزعر» الذي أدخل «السفير» إلى عالم الرياضة، بكل زواريبه وتعقيداته وقطبه المخفية. كان «أبو فراس» يقول إن ما عجزت المؤسسات الرسمية عن فعله تستطيع الرياضة أن تؤمنه. في زمن الحرب وبعده يمكن عشرات آلاف الشبان الذين يعانون فراغاً جذبهم بواسطة المادة الرياضة، من دون تعصب ولا فئوية ضيقة». وآخر الكلمات كانت للمحتفى به، فارتجل باكياً شاكراً مستذكراً سنوات العمر في شريط يمرّ أمامه من خلال تحديقه في وجوه الحاضرين. وقبل انكبابه على توقيع الكتب للحاضرين قطع برجاوي محاطاً بالأصدقاء والمحبين قالب حلوى أعدّ خصيصاً للمناسبة.

هذا، وقدّمت رئيسة جمعية السوسن العالمية السيدة سوسن السيد درعاً تقديرية للزميل برجاوي، وتوجّهت له بكلمات من القلب مثنية على مسيرته وإنجاز الكتاب التكريمي له، كما قدّمت رابطة اللاعبين الدوليين درعاً لبرجاوي سلّمه له رئيس الرابطة عدنان بليق وأمين السر حسن أيوب، وأيضاً قدّم رئيس اتحاد الجنوب الفرعي لكرة القدم حسين عواضة درعاً باسم أندية الجنوب.

ATCL ينظّم رالي جزين الأحد 18 حزيران سبع مراحل خاصة طولها 96.69 كلم

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL)، بالتعاون مع اللجنة اللبنانية لرياضات السيارات، رالي جزين الحادي عشر الأحد 18 حزيران الجاري في الجنوب. ويندرج السباق في إطار الجولة الثانية من بطولة لبنان للراليات للعام الحالي بعد رالي الربيع. تبلغ المسافة الإجمالية للرالي 237.27 كلم منها 96.69 كلم طول المراحل الخاصة السبع للسرعة.

هذا، وينطلق الرالي، الذي يُقام على طرقات إسفلتية، الساعة الثامنة صباح الأحد 18 الحالي من ساحة جزين، من ثم يتوجّه المتسابقون لخوض المراحل الخاصة السبع وهي:

-المراحل الخاصة الأولى، الثالثة والخامسة للسرعة: 15.03 كلم.

* بسري – وادي جزين: تنطلق هذه المرحلة من بسري صعودًا باتجاه تعيد الحرف الميدان جل ناشي مروراً ببنواتي بكاسين نزولاً الى جديدة الوادي وصولاً حتى وادي جزين. تُقفل هذه الطريق نهار الأحد 18 من الساعة 6.58 صباحا حتى الساعة 9.28. ثم يُعاد إقفالها من الساعة 9.56 حتى الساعة 12.26 ومن الساعة 12.54 حتى الساعة 15.24.

– المراحل الخاصة الثانية، الرابعة والسادسة للسرعة: 16.80 كلم.

*برتي – قيتولي: تنطلق هذه المرحلة من برتي صعوداً نحو ريمات، صيدون، حيداب قطين، المكنونية وصولاً إلى قيتولي طريق حيطورة. تقفل هذه الطريق نهار الأحد 18 حزيران من الساعة 7.56 حتى الساعة 10.26. ثم يُعاد إقفالها من الساعة 10.54 حتى الساعة 13.24 ومن الساعة 13.52 حتى الساعة 16.22.

* المرحلة السابعة الاستعراضية للسرعة: 1.20 كلم.

– جزين (داخل البلدة): تُقفل هذه الطريق الأحد 18 الحالي من الساعة 14.00 حتى الساعة 17.00 وستدخل السيارة الأولى إلى ساحة جزّين ناهية الرالي عند الساعة الخامسة عصراً على أن يقام حفل تتويج الفائزين. وسيقام مركز التجمّع ومنطقة الخدمة في ساحة جزّين السبت 17 الحالي ابتداء من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة السادسة من مساء الأحد. وحُدّد المقر الإداري للرالي في مبنى بلدية جزين.

هذا وتتواصل عملية تسجيل المشاركين بالسباق في مكتب الراليات التابع للنادي المنظّم في الكسليك على أن يُقفل باب التسجيل عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء المقبل الواقع فيه 13 حزيران الحالي ليعلن النادي المنظم رسمياً عن أسماء السائقين وملاحيهم وسياراتهم بعد إقفال باب التسجيل .وسيُقام الفحص التقني والتدقيق الإداري ابتداء من الساعة السادسة من مساء الخميس 15 حزيران الحالي في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة (الكسليك).

تحديد حفل جائزة الكرة الذهبية في 30 تشرين الأول في باريس

أكدت مجلة فرانس فوتبول على موعد حفل الكرة الذهبية لعام 2023، وحدّدت موعد الإعلان عن المرشحين لحصد الجائزة. ونشر الحساب الرسمي لجائزة البالون دور عبر «تويتر» موعد إعلان المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لعام 2023، والذي من المقرّر أن يكون في 6 أيلول المقبل.

وذكرت مجلة فرانس فوتبول، أنها ستعلن يوم 6 أيلول نحو 30 مرشحاً لجائزة الكرة الذهبية للرجال، و20 مرشحة للكرة الذهبية سيدات، و10 مرشحين لجائزة الحارس ياشين، حيث من المقرّر أن يكون هناك تنافس قويّ على المراكز الأولى بترتيب الجائزة، وذلك لكثرة عدد اللاعبين الذين قدموا أداء أكثر من رائع طوال الموسم. تم تحديد يوم 30 تشرين الأول 2023، موعداً لإقامة حفل جائزة البالون دور، والمقرّر إقامتها في باريس.

ويُعدّ النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، هو المرشح الأوفر حظاً لهذه الجائزة، وذلك بعدما نجح في قيادة منتخب بلاده للفوز ببطولة كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر. ومن المتوقع أيضاً أن يكون، إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، منافساً قوياً على الجائزة، وذلك بعد الموسم الأسطوريّ الذي قدّمه سواء على مستوى الدوري الإنكليزي الممتاز أو في بطولة دوري أبطال أوروبا.

ويُعدّ الفرنسي، كريم بنزيما، حامل الجائزة بعد فوزه بها العام الماضي، بينما يُعتبر ميسي صاحب الرقم القياسي للفوز بالجائزة بواقع 7 مرات.

لبنان يهزم فانواتو في افتتاح كأس القارات

حقق منتخب لبنان فوزاً كبيراً على حساب فانواتو (3–1) في المباراة التي جرت على ملعب أوديشا في الهند، ضمن منافسات الجولة الأولى من بطولة كأس القارات الدولية التي تستضيفها الهند.

وأصبح في رصيد لبنان 3 نقاط ليقف في صدارة ترتيب المجموعة، بانتظار مواجهة الهند ومنغوليا، في حين يتذيّل فانواتو الترتيب من دون نقاط.

وعرفت المباراة شوطاً أول سلبياً، وسط هجمات منظمة للبنان انتهت بتألق الحارس المنافس. ومع انطلاق الشوط الثاني، افتتح لبنان التسجيل عبر نادر مطر في الدقيقة 59 إثر ركنية نفذها معتوق، وحولها نادر مطر تسديدة مباشرة في الشباك.

وعادل منتخب فانواتو النتيجة في الدقيقة 63، عن طريق ركلة حرة ارتدت من الحارس علي السبع، في المرة الأولى، وأكملها هوو ويل مباشرة داخل الشباك.

وأضاف حسن كوراني الهدف الثاني للبنان في الدقيقة 72 من ركنية نفذها حسن معتوق وحولها حسن كوراني رأسية داخل الشباك.

بعدها اختتم لبنان مسلسل أهدافه في الدقيقة 84 عبر كريم درويش الذي حصل على ركلة جزاء حولها درويش صاروخية في سقف المرمى داخل الشباك.

راتب «محرز» بانتظار رياض محرز في الأهلي السعودي

كشفت شبكة «ESPN» التلفزيونية الأميركية، عن تفاصيل العرض السعودي لضم الجزائري رياض محرز، لاعب فريق، مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وذكرت شبكة «ESPN» أن نادي الأهلي سيعرض على محرز عقداً لمدة عامين مع خيار التمديد لعام ثالث، براتب سنوي يبلغ 50 مليون يورو، بجانب الإضافات والحوافز.

ويعتقد أن رياض محرز منفتح على الانتقال إلى الدوري السعودي، لكن من غير الواضح في هذه المرحلة ما إذا كان مانشستر سيتي سيسمح للاعب بالمغادرة.

وأشار تقرير «ESPN»، إلى أنه حال وافق الفريق الإنجليزي على مغادرة لاعبه الجزائري ملعب «الاتحاد»، فإنه بالتأكيد لن يكون بشكل مجانيّ، بل بمقابل مادي.

ويتوقع أن يحسم مستقبل محرز بشكل نهائي، عقب خوض الفريق نهائي دوري أبطال أوروبا، مساء اليوم السبت، ضد إنتر ميلان الإيطالي. ويشعر اللاعب الجزائري بالإحباط، وقد يفكر في الرحيل، وعدم الانتظار لنهاية عقده حتى صيف العام 2025، بسبب قلة دقائق لعبه مع مانشستر سيتي.

وشارك رياض محرز (32 عاماً) هذا الموسم في 47 مباراة فقط بجميع المسابقات، ومعظمها بشكل احتياطي، سجل فيها 15 هدفاً إضافة إلى 13 تمريرة حاسمة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 10 حزيران 2023
Saturday 10 June 2023

آخر الكلام

في ذكرى استشهاد الرفيق الشاعر خليل حاوي

■ الياس عشي

عندما أطلق الأديب والشاعر خليل حاوي على نفسه الرصاص في السادس من تموز عام 1982 بعد أن رأى جنود الاحتلال اليهودي يعربدون في شوارع بيروت، إنما كان يطلق رصاصة الشرّف اليتيمة في خزانة المثقفين؛

يومها انعقدت الخناصر،
وارتفعت المنَاديل،
وزغردت النساء،
وتهيّب الرجال...
يومها ولدت المقاومة.

***

رصاصة خليل حاوي هي نقطة العبور بين مشاتل التبغ في الجنوب، وبساتين الليمون في طرابلس، وكروم الزيتون في الكورة، وسهول عكار.
إنها دهشة الغضب، ودهشة الرفض، في لحظة من لحَظات البطولة.
إنها الجسر الذي عبر منه، في ما بعد، وجدي، وسناء، وبلال، وعلي، ولولا، وكلُّ الذين دفنتهم «إسرائيل» بين أنقاض بيوتهم.

***

في سبعة أيام قصفت «إسرائيل» لبنان، وقتلت، وشرّدت. ولكنها، في سبعة أيام، فضّت بكارة العالم العربي، تماماً كما فعلت في الخامس من حزيران عام 1967.
وغداً سترفع سواعد اللبنانيين أنقاض ما تهدّم، وسيبني اللبنانيون مكان البيت بيتين، ويزرعون حقولهم بمشاتل التبغ، ورائحة الياسَمين، وأصوات العصافير.
لكنّ عذرية العالم العربي ستبقى وشم عار. ولن يرحم التاريخ، مهما زُوّر، جريمة الشرف التي سكت عليها أمراء البداوة، وشيوخ الجاهلية.

***

تُرى هل تستطيع الأيام السبعة أن تعيد «خربطة» الأشياء من جديد؟ فتولد سناءُ أخرى، وخليل آخر، وتزدحم طرقات الجنوب بأبطال يأتون من كلّ مكان؟
أم أنّ الأيام السبعة ستكون بنداً على طاولة المفاوضات، تلعبه «إسرائيل» بساديّة «يهود»، ويقبله العرب كأمر واقع؟

***

مهما كان النفق طويلاً ومظلماً، فثمّةَ ضوء في نهايته. وأيام الفرح، ووقفات العزّ قد تكبو، لكنها دائماً تعود إلى التألق، ودائماً نرى، في مجاهل الجاهلية، من تمتدّ قامته، من يزرع جبينه في الشمس، من يؤمن بأرضه، وتراثه، وحضارة فكره.
هذا الـ «من» قد يأتي كما «غودو» ليردّ إلى العالم العربي عذريته المفضوضة، ومعه تعود مواسم الشهادة . . .
ونحن بانتظار «غودو»...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

جولة الدم قبل الانخراط في المفاوضات

التشدّد الأميركي الناتوي في ما يتعلّق بالذي يُرجى من هجوم زيلينسكي المضاد، هو أمر طبيعي، ويندرج في استراتيجية تعلية السقوف، أملاً بالحصول على موقع يتيح لهم الاندفاع نحو مائدة المفاوضات، هم يعلمون تماماً أنّ هذا الهجوم هو آخر ورقة في حوزتهم لتحريك الوضع الستاتيكي الذي وصلت اليه الأزمة الروسية الناتوية، وأن هذا قد يتأتّى بإعادة احتلال ما لا يزيد عن 10% من المساحة التي أمسك بها الجيش الروسي، أما الهلوسات التي تتوقع استعادة كلّ الدونباس وشبه جزيرة القرم، فهي لا تعدو كونها أحلام يقظة في ليلة صيف دافئة على شواطئ الدينبر، وهم يعلمون أيضاً أنهم لا يمكن ان يذهبوا الى مائدة المفاوضات في وضعهم الحالي والذي يثير الكثير من الشفقة، لقد صام الأوكرانيون طويلاً، وسيفطرون على بصلة مقدّمة من زيلينسكي، وسيتمخض جبلهم ثم يلد فأراً.
في مباحثات الكيلو 101 في الطريق بين القاهرة والسويس، جلس على طرفي مائدة المفاوضات من الجانب المصري الجنرال عبد الغني الجمسي، وجلس قبالته الجنرال الإسرائيلي أهارون ياريف، بإشراف الجنرال أنزيو سيلاسفو من الأمم المتحدة، وحينما تطرّق الجنرال الجمسي الى ما يعتقد بأنه سيتفتّق عن هذه المفاوضات، قاطعه الجنرال «الإسرائيلي» ياريف بقوله، نحن، سيدي الجنرال، نعبّر عن موازين القوى في ساحة القتال...
لن يأخذ زيلينسكي ما لم يأخذه في ساحات المعارك، بالفهلوة وبركات دول الناتو، سيجني كلّ طرف من طرفي الصراع في السياسة ما حققه في ساحات المعارك، لا أكثر ولا أقلّ، وفي واقع الحال فإنّ الأمور في نهاية المطاف ستتجه نحو إجراء استفتاء بإشراف دولي في منطقة الدونباس لتقرير المصير، الاستقلال، أو الانضمام الى روسيا، او العودة الى «الحضن الدافئ» لحكومة زيلينسكي النازية، اما في ما يتعلق بـ شبه جزيرة القرم، فستبقى قطعة لا تتجزأ من الوطن الروسي الكبير، وأعلى ما في خيلكم يا زيلينسكي ومن ورائك الناتو، إركبوه.

سميح التايه

مصير تيار على يد وريث !

■ د. عدنان منصور*

مشكلة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أنه ترعرع في جلباب عمّه العماد والرئيس.
انتهز القرابة والرئاسة ليجهّز نفسه كي يضطلع بدور قيادي متميّز وحيد، دون منازع على الصعيد المسيحي والوطني، مغتنماً فرصة عونية ثمينة، كانت بتصرّفه، وتحت إشارته في كل صغيرة وكبيرة، ليحقق من خلالها هدفه المستقبلي المرتجى وهو رئاسة الجمهورية.
صال وجال، واستخدم النفوذ، والسلطة، وأدار الجمهورية على هواه وهوى التيار، من وراء الستار، مستغلاً الفرصة بوجوده الى جانب العمّ الرئيس، الذي أحاطه بثقة كاملة ما بعدها ثقة، لا حدود لها، ولم يعطها لغيره من الأقرباء أو المقرّبين له. بهذه الثقة أصبح جبران باسيل «المفوض السامي» والآمر والناهي داخل تياره، والمعارض الشرس والرافض لأيّ قرار إنْ لم يتوافق مع طموحاته وتوجهاته، ومواقفه، دون اكتراثه، وعدم الأخذ بالاعتبار معارضة قيادات سياسية داخل طائفته وخارجها.
قد يعلم جبران باسيل أو لا يعلم، أنّ الزعامة الحقيقية البنّاءة على الأرض، لا تتأتى من شكليات التوريث أو التجيير، ولا تفعل فعلها، إنْ لم تكن كاريزما الزعامة متوفرة، وجديرة بمن يتولاها. وهي للأسف ليست متوفرة فيه رغم كلّ التجييش والهالة والبروباغندا الإعلامية التي أحاط نفسه بها، لا سيما بعد أن أسدل الستار على مسرح رئاسة العمّ الرئيس، وخاب أمله في أن يحلّ مكانه بعد أن انتهت ولايته. كما لم يستطع أن يحافظ على تماسك التيار ووحدته، وان يتجنّب التنافس الحادّ، والانقسامات، و«العداوات» داخله، التي أثرت على وحدة الصف والهدف للتيار.
الوجوه اللامعة في التيار التي كانت تأخذ بالاعتبار وجود الرئيس العماد في سدة الحكم، وتقدّر مسيرته وتحترم إرادته، جعلها تساير وتتماشى مع جبران باسيل في أمور كثيرة، وتغضّ الطرف عن أخطاء وهفوات كثيرة، تقديراً ووفاء للرئيس، الى أن وجدت نفسها مضطرة حفاظاً على ماء وجهها لمغادرة التيار، تاركة رئيسه يفعل ما يريد، ويتصرّف على هواه وكيف ما شاء.
لكن وضع جبران باسيل اليوم، ليس كما كان أثناء ولاية عمّه الرئيس، الآمر الناهي، والرئيس «الظل» صاحب القرار. لا شك في أنه يتحمّل المسؤولية الكاملة عن تراجع التيار بسبب طريقة التعاطي مع الآخرين، والعنجهية، وفائض الثقة بنفسه، وأيضاً اقتناعه بوهم دوره القيادي الذي لا مثيل له...
كثيرة هي الأخطاء التي وقع فيها جبران باسيل أثناء تقلده المناصب الوزارية، لا سيما في علاقاته مع «أعدائه» قبل «أصدقائه». من يراقب خطواته ونهجه، وطريقة تعاطيه مع الآخرين، يرى كيف يتصرف غالباً باستعلاء وكيدية، وغرور، وعنجهية، وعصبية، ومحسوبية، ومناطقية. لقد ميّز بين مَن هو في تياره، ومَن هو خارجه، وأبعد واقتصّ من كلّ مَن يعارضه، او ينتقده في السر والعلن. كانت سياساته وأساليبه في إدارة الوزارات لا يحسده عليها كلّ من تتبّع أداءه في داخلها أو خارجها.
نادى بالتغيير والإصلاح، وكان أبعد ما يكون عن تطبيقهما. تدخل بشكل فاضح في التعيينات، والتوظيفات، والمناقلات، والترفيعات. عطّل العديد من القرارات والمراسيم، وأراد أن يختزل القرار المسيحيّ بنفسه ويحصره في تياره، ولم يأخذ بالاعتبار مواقف ومطالب سائر الأطراف الأخرى. لم يكن همّه وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بمعزل عن انتمائه السياسي أو الحزبي، بل آثر تفضيل مصالح تياره، والمحسوبية على الكفاءة، وأصحاب الحظوظ على أصحاب المواهب والعقول.
أخذ جبران باسيل بالاعتبار في الدرجة الأولى مَن هم في تياره، أو مَن هم مقرّبون منه، أكانوا كفوئين، أو وصوليين، أو انتهازيين، أو محظوظين، أو قطعاً سمان.
مما لا شك فيه أنّ جبران باسيل ما قبل انتهاء ولاية العمّ الرئيس، ليس كما بعدها. الانحدار والتراجع واضح للعيان، وسيستمرّ، وهو المسؤول الأول عن هذا التراجع. فالعناد الشديد، والتمسك بالرأي، والإصرار على فرض القرار، يجعله محاوراً عنيداً، يصعب على الأطراف المعارضة الأخرى التوصل معه الى حلّ إيجابي أو قرار مشترك بناء .
تعطّشه للسلطة وشهيته للحكم لا تُخفى على أحد . وإنْ تعفّف وأبدى عن زهده حوله، ما يدفعه في كلّ مرة إلى تعطيل ايّ حلّ لا يصبّ في صالحه.
مع الوقت سيتراجع حتماً زخم تياره، وهو المسؤول الأول عن ذلك. كثر من المقرّبين له ابتعدوا عنه، وتركوه يحصد أخطاءه، ويتجرّع مرارة تفرّده الى حدّ بعيد بالقرارات، دون أن يدري، أنّ هالة الرئيس العماد، والتأييد الذي أحيط به قبل عودته من «المنفى الفرنسي» وبعدها، والزخم الجماهيري الذي توفر للعائد، لا يتوفر بكلّ تأكيد للصهر العزيز. العماد صنع شعبيته بنفسه، وبعد أن دفع الثمن غالياً، وأصبح زعيماً له وزنه، أرَضيَ أصدقاؤه او رفض خصومه. أما جبران باسيل فقد ورث قيادة التيار على طبق من ذهب، دون أن تشكل قيادته للتيار قيمة مضافة على الصعيد المسيحي والوطني ككل.
قد تورّث الزعامة، أو تجيّر في ظرف ما، لشخص ما، لكن ليس بالضرورة أن يكون الشخص المورث، قيادياً، وزعيماً شعبياً متميّزاً، رفيع المستوى، إنْ لم تكن أسس ومقومات الزعامة الحقيقية متوفرة فيه بالفطرة، والممارسة، والكاريزما، والحنكة، والذكاء، والدهاء والمرونة، وبعد النظر.
الزعامات الحقيقيّة لا تورّث ولا تستنسخ، ولنا في لبنان نماذج كثيرة من التوريث الفاضح الهش، حيث كان الفرق بين ميزات الوارث والموروث، كالفرق بين الثرى والثريا.
كم من وارث للزعامة قام بحماقته «الفطرية»، بتبديد الكثير من الرصيد السياسيّ والشعبيّ للموروث .
هنا يكمن الفرق في زعامة التيار التي تجسّدت في ظرف معيّن بالرئيس العماد، وانتقالها في ما بعد للصهر العتيد، الذي لم يعرف أن ينمّيها ويفعّلها، ويجسّدها كما كان متوقعاً، لينطلق بها بالشكل الذي يعزّز وحدة التيار وتماسكه وانتشاره، واستمراريته بقائه على المدى المتوسط والبعيد.
لكن هل سيبقى زخم التيار على يد جبران باسيل مثل ما كان عليه زمن العم الرئيس! مستقبل الأيام سيقول كلمته.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل